

التحليل السردى للنصوص المرئية فى الدراما الوطنية المصرية بالمسلسلات التليفزيونية رمضان ٢٠٢٣

د. إسرائء أحمد محمد *

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف أساسى تمثل فى الكشف عن التحليل السردى لبنية القصة فى الدراما الوطنية المصرية فى المسلسلات التليفزيونية المتمثلة فى مسلسل الكتيبة (١٠١)، واستخلاص عدد من الهياكل التى تؤسس عليها البنية السردية فى الدراما الوطنية منها الكشف عن الخصائص السردية الخاصة بتفاصيل المادة والمحتوى الدرامى. التعرف بأهمية السرد الدرامى كعامل أساسى للوصول إلى تجاه عرض الفكرة داخل المسلسل الدرامى، وتحديد الآليات والعناصر التى استخدمتها الدراما الوطنية المصرية فى بناء قصتها وسرد أحداثها، التوقف عند المتغيرات الأساسية التى تشكل بنى السرد فى تأسيس شكل النص الدرامى فى المسلسلات التليفزيونية.

وتوصلت الدراسة إلى كشف التحليل عن تماسك السرد أثناء عرض الأحداث الذى عالجه النصوص المرئية داخلها، وذلك من خلال تسلسل الأحداث أثناء عرضها؛ فسيطر على السرد الترتيب الموضوعى فى النصوص المرئية وارتباطها ببعضها لبعض وثبات بنية الموضوع فى عرض الأحداث والصراعات التى دارت داخل المسلسل، كشف التحليل ثبات البنية المكانية داخل النصوص المرئية مع تعدد أماكن الحدث الواحد داخل الدراما، وسيطر السرد على النصوص المرئية السرد متعدد الأصوات السردية فى أحداث المسلسل الدرامى.

الكلمات المفتاحية: السرد الإعلامى، النصوص المرئية، الدراما الوطنية

* مدرس بكلية الاعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة جنوب الوادى

The Narrative Analysis Of The Visual Texts In The Egyptian Patriotic Drama In The Television Series Ramadan 2023

Dr. Israa Ahmed Mohamed*

Abstract:

The study aimed to basically reveal the narrative analysis of the story structure in the Egyptian Patriotic drama in the television series represented by the Battalion 101 series, and to extract a number of structures upon which the narrative structure in the Patriotic drama is based. This includes revealing the narrative characteristics related to the details of the material and the dramatic content. This also includes identifying the importance of dramatic narration as a basic factor, getting to the point of presenting the idea within the drama series, identifying the mechanisms and elements that the Egyptian Patriotic drama used in building its story and narrating its events, and focusing on the basic variables that form the narrative structures in establishing the form of the dramatic text in television series.

The study revealed the coherence of the narrative during the presentation of the events dealt with in the visual texts within it, through the sequence of events during their presentation. The narration was dominated by the thematic arrangement in the visual texts and their connection to one other, and the stability of the topic structure in presenting the events and conflicts that took place within the series. The analysis also revealed the stability of the spatial structure within the visual texts with the multiple locations of a single event within the drama.

The narration dominated the visual texts, the multi-voice narration in the events of the dramatic series.

Keywords: media narrative, visual texts, Patriotic drama

* Lecturer at the Faculty of Media and Communication Technology at South Valley University

مقدمة الدراسة

يمثل السرد أحد الدعائم الأساسية في بنية القصة سواء كان كلام أم صورة، ومن هنا يكتسب أهميته القصوى في عملية إنتاج الأحداث وتطويرها وصولاً إلى النهاية؛ لذلك نظر الباحثون في مجال السرديات إلى آليات وأدوات السرد على إنها عنصر مهم في الحقل الإعلامي، ويعتبر سرد الأحداث في المسلسل التليفزيوني من العناصر المهمة في آلية عرض الأحداث التي تنهض عليها القصة، وتؤثر طريقة سرد الأحداث على البناء الدرامي ككل، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على عملية عرض الأحداث في بنية كل حلقة وعلاقة الحلقة بما تسبقها أو تليها ضمن هيمنة السياق، ومن هنا نستطيع تعريف السرد بأنه "قص أحداث مرتبة في تتابع زمني"^(١). منذ بداية القرن العشرين أصبح السرد ظاهرة إنسانية تحدث في جميع الثقافات عبر كل الفترات التاريخية، ولأن دراسات السرد في المجال الإعلامي بشكل عام تحولت، كما يشير "ادريان تيللي" الانتباه من دراسة المضمون إلى البحث وعملية السرد القصصي وسمحت بالتعرف على أوجه التشابه والاختلاف السردى عبر أشكال الوسائط الإعلامية المختلفة، ويحمل الترتيب الزمني بطبيعة الحال سياق عرض الأحداث في أنساق تحمل ما هو ظاهر وما هو دلالي، على الرغم من الكثير من تعارف السرد تأخذ منحى مغاير لا سيما في عملية التتبع الزمني، فهنا نعرف السرد على أنه " أى عمل يقوم على استعادة قصة أو حادثة .

ينهض السرد على العديد من التقنيات مثل الراوى ومستويات الرؤية وكذلك طبيعة السرد الموضوعى والسرد الذاتى، وكذلك المقاطع السردية؛ إذ حدد تودوروف شخصية الراوى، وهو الذى يقع على عاتقه قص الأحداث من وجهة نظره على أساس ثلاثة مستويات هي^(٢) :

١- الرؤية مع : وتتساوى فيها معرفة الشخصية بمعرفة الراوى.

٢- الرؤية من الخلف : ويكون الراوى فيها عليماً بكل شيء، محيطاً بالأحداث.

٣- الرؤية من الخارج : ويكون الراوى فيها أقل معرفة من الشخصية.

أثرت الدراما في السنوات الأخيرة على عقول الجمهور وتشكيل مشاعرهم ، خاصة في الدراما الوطنية المصرية فى رمضان ٢٠٢٣، وما تقدمه من حقائق فى شكل درامى حتى يشعر المشاهدين بأنهم داخل الأحداث فعلياً، ويترقب الجمهور الأعمال الدرامية التى تقدم فى رمضان لأنهم على اقتناع تام أن هذه الأعمال أفضل ما يقدم لذلك يحث السبق الرمضانى فى جميع الأعمال مما يخلق لديهم الرغبة فى المشاهدة والمتابعة عن قرب، ويصبح التأثير أكثر فعالية فى العقل والوجدان؛ فنجحت الدراما منذ نشأتها على أن تكون وسيلة للتنفيس عن مشاعر الكبت والغضب لدى الجمهور.

ومن ملاحظة الدراما بعد الثورة وبعد غياب طويل للأعمال الدرامية التي تناقش القضايا السياسية والأحداث التاريخية؛ عادت الدراما التاريخية التي تزود المواطنين بالثقافة السياسية وتوثق الأحداث وتنعش الانتماء الوطني، خاصة في شهر رمضان الكريم؛ فظهر مسلسل الكتيبة ١٠١ مسلسل حرب مسلسل الإختيار بأجزائه ... وغيرها من المسلسلات التي تناولت الأحداث السياسية المختلفة ودور وجهود القوات المسلحة من أجل تحقيق الإستقرار والأمن للشعب المصري .

ومن ثم يمكن النظر إلى التحليل السردى للدراما المصرية على أساس إنها عمل حركة أو حدث؛ فهي محاكاة؛ لأن المحاكاة تشتمل على العمل والحركة والحدث، والحقيقية تتضمن الفعل والمشاهدة .

وجاء التحليل السردى للدراما لسرد الأحداث من صورتها الواقعية إلى صورة درامية، فالسرد يحمل لنا المتغيرات اللغوية والفكرية ليشمل خطابات مختلفة ومتعددة.

تمثل الدراما أحد أهم أشكال هذا الإعلام، وتستمد أهميتها من الشريحة المجتمعية العريضة التي تخاطبها؛ فجزء كبير من هذه الشريحة لا يعنيه كلام المثقفين ولا يستمع إليها من الأساس، لكن تقنعه الدراما وتجذبه بعناصرها البصرية وحبكاتنا الدرامية، ومن جهة أخرى فإن لهذه الشريحة ثقلها في أي معادلة لموازين القوى داخل المجتمع، يدفع هذا بالتيارات المختلفة داخل أي مجتمع للتنافس من أجل الاستحواذ على أدوات الإنتاج الدرامي، وشهد الإنتاج الدرامي أزمة بسبب تنافس العديد من شركات الإنتاج الرغبة في السيطرة في إنتاج الأعمال الدرامية وكان هدفها الربح؛ حتى تدخلت الدولة لوقف عملية الاحتكار المادي، مما أدى إلى تقليل عدد حلقات المسلسل إلى ١٥ حلقة فقط من أجل تخفيف عبء التكلفة والإنتاج خاصة بعد وصول أجور الممثلين إلى أرقام خيالية .

لذا فإنه لا يمكن تحديد وفهم إتجاهات الدراما في مصر دون تحديد موضعها في السياق الذي أنتجت به، إذ أن هذه الأعمال الدرامية وما تمثله من إتجاهات، تعتبر الثمرة النهائية للعديد من العوامل المؤثرة بها والمشكلة لها في الوقت ذاته انعكست سمات الدراما المصرية في سنواتها الأخيرة على مختلف اتجاهاتها والقضايا التي تعالجها، من بين أهم الإتجاهات التي غلبت على الدراما المصرية **الاتجاه الوطني** ، من منظور أجهزة الدولة المصرية، فبعد عرض الموسم الأول من مسلسل الإختيار في ٢٠٢٠ تخليداً لدور الجيش المصري وبطولاته، أنتجت شركة "إعلام المتحدة" في الموسم الذي يليه أكثر من عمل "وطني"؛ ف جاء مسلسل "الإختيار ٢" تخليداً لدور الشرطة المصرية من ٢٠١٣ وحتى ٢٠٢٠. وكذلك الجزء الثالث من المسلسل نفسه، وحشدت فيه الشركة العديد من النجوم المشهورين، الذي يروي سرديّة الدولة لأحد أكثر

لحظات تاريخ مصر المعاصر حساسية؛ حتى أن "برومو" المسلسل الدعائي جاء تحت عنوان "أخطر ٩٦ ساعة في تاريخ مصر".

ترى الباحثة أن الدراما في مصر تعبر في مجملها عن التوازنات الحادثة طوال الوقت ما بين القوة ورأس المال، وباعتبار كلاهما بيد السلطة السياسية، وقد تأثر الإنتاج الدرامي في مصر في سنواته الأخيرة بعدة عوامل؛ من أهمها خصوصية المرحلة التاريخية التي ينتج بها، والإطار الدستوري المنظم للصحافة والإعلام، والهيكل التنظيمي الجديد للإعلام في مصر وما نتج عنه من لوائح قانونية منظمة، وكذلك ظاهرة إحتكار الإنتاج الإعلامي في مصر، وضعت السلطة يدها على مستوى الإحتكار المادى الحقيقى لكافة وسائل الإعلام ورأس المال المتحكم فيها؛ فعزم الرئيس السيسي على إنشاء قناة بمعايير مالية ورأسمال ضخم وأن المخبرات العامة المصرية هي راعى هذه الصفقة والمالك الحقيقى للشركة .

وترى الباحثة أيضاً أن تدخل الدولة فى إنتاج الدراما الوطنية أدى إلى بناء عناصر إيجابية ولم تسع إلى المكسب المادى فقط.

ومن هنا جاءت الدراسة لتبحث عن آليات وأدوات وعناصر تحليل السرد الدرامى فى الدراما الوطنية المصرية بشكل عام.

الدراسات السابقة

من خلال مسح التراث العلمى تبين للباحثة وجود العديد من الدراسات التى تناولت السرد الدرامى ؛ لذا تناولت الباحثة تلك الدراسات للوقوف على أهم النتائج والمؤشرات المستخلصة من الدراسات والبحوث التى تناولت السرد ، وعليه فقد تم تصنيف عرض الدراسات السابقة فى إطار محورين مختلفين

المحور الأول : الدراسات المتعلقة بالبنية السردية الإعلامية

المحور الثانى : الدراسات التى تناولت الدراما الوطنية

المحور الأول : الدراسات التى تناولت البنية السردية الإعلامية

- جاءت دراسة وائل عبد النبى (٢٠١٦) ^(٣) استراتيجيات ممارسة السرد فى الأفلام الوثائقية التاريخية بالقنوات الفضائية : دراسة تحليلية مقارنة ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة . وتكونت العينة من خمسين فيلماً بمعدل ٢٥ فيلماً وثائقياً تاريخياً أجنبياً، و ٢٥ فيلماً وثائقياً تاريخياً عربياً وتمثلت أداة البحث فى تحليل ترتيب الخطاب، وذلك لتحليل بنية السرد للأفلام الوثائقية التاريخية لدى مجموعة البحث المقدمة بالقنوات الفضائية (قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبى، قناة الجزيرة الوثائقية، قناة العربية، قناة النيل الإخبارية).

وأشارت نتائج البحث إلى ارتفاع نسبة المشاهد السردية التكميلية فى الأفلام الوثائقية التاريخية ويرجع ذلك إلى تنوع المشاهد التكميلية وكثرة تصنيفاتها مقارنة بالمشاهد المحورية ، كما أن المشاهد المحورية تعرض لنقاط الأحداث الرئيسية وتقوم المشاهد التكميلية بالعرض التفصيلى لتلك الأحداث من خلال عدد متنوع من المشاهد ومن الوظائف التى تهدف لها . ومن أهم نتائج البحث أن السرد بضمير الغائب كان له النصيب الأكبر من بين أنواع الضمائر المستخدمة داخل أنواع أحداث السرد فى الأفلام الوثائقية التاريخية ، ودل هذا على اعتماد الأفلام الوثائقية بشكل كبير على هذا النمط من السرد ، لأنه وسيلة يتوارى من ورائها السارد فيمرر ما يشاء من أفكار أو آراء دون أن يكون تدخله صارخاً أو مباشراً ، كما أن ضمير الغائب يفصل زمن القصة عن زمن الحبكة إلى حد ما ؛ لأنه غالباً ما يرتبط بالفعل السردى أى أنه يسوق الحكى إلى الأمام.

• هدفت دراسة سلمى مبارك (٢٠١٦)^(٤) الميلودراما النوع وطرائق السرد إلى لفت الإنتباه أولاً إلى أننا بإزاء نوع سينمائى تمتد أصوله خارجه وتعود بالأساس إلى الأدب . ثانياً، أننا باستخدام مناهج تحليل الخطاب التى تبلورت فى حقل النقد الأدبى نستطيع اكتشاف بنية هذا النوع السينمائى وجمالياته الخاصة ، وسعت الدراسة لاستخراج السمات السردية للميلودراما والمعتمدة بالأساس على الثنائيات الضدية ، وهذه المرحلة فى تحليل النص الفيلمي مرحلة أساسية وهى التى تبنى عليها القراءات السياقية، كما رأينا ، ليست الميلودراما حكراً على السينما المصرية ؛ إنما هى نوع غربى بالأساس اجتاحت التراث الثقافى العالمى ، ومن ثم جاءت الدراسة بوصفها محاولة لتغيير النظرة الدونية التى تجعل الميلودراما غير جديرة باهتمام الباحثين فما دام الدارسون يأنفون من تناولها سيظل قسماً كبيراً من تراثنا السينمائى واقعاً فى طى التجهيل . توصلت الدراسة إن إعادة اكتشاف النوع وتحولاته وأشكاله وما يميزه من صبغة محلية مصرية على مستوى طرائق السرد والقيم الثقافية التى يعبر عنها تجعل من محاولة فهمه واجباً يحتمه تغلغله فى ميراث المشاهدة وقدرته على تجديد ذاته فى تجارب لا تزال تأتى بالمختلف.

• استهدفت دراسة عقيل جعفر الوائلي وآخرين(2016)^(٥) البناء السردى فى نصوص (عبد الحسين ماهود) المسرحية والوقوف عند المتغيرات الأساسية التى تشكل بنى السرد فى تأسيس شكل النص المسرحى عند نتاج الكاتب العراقى (عبد الحسن ماهود)، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفى لتحليل أنموذج عينة البحث بوصفه المنهج الذى يتلائم مع ما يرمى إليه البحث، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة : السرد متحرك وليس ثابت بمعنى إنه يبنى بتوالى السرد ؛ فيظهر الخطاب السردى جزءاً من

كل لبنى قسطاً أو جزءاً من دلالة ويعمل السرد على تطوير القصة من خلال الحوار ودفعه تجاه الحدث .

• كما استهدفت دراسة صالح عرافى وآخرين (٢٠١٧) ^(١) العوامل المؤثرة فى بنية السرد فى الأفلام الوثائقية التاريخية الأجنبية والعربية بالقنوات الفضائية ؛ التعرف على العوامل المؤثرة فى بنية السرد فى الأفلام الوثائقية التاريخية الأجنبية والعربية من خلال دراسة تحليلية بالاعتماد على المنهج المسحى ،وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ فيلم من الأفلام الوثائقية التاريخية العربية و ٢٥ فيلم من الأفلام الوثائقية التاريخية الأجنبية والتي تم عرضها فى عام ٢٠١٥ فى كل من قناة ناشيونال جيوغرافيك، وقناة الجزيرة الوثائقية، وقناة العربية ، وقناة النيل الإخبارية، وتمثلت أداة الدراسة فى أداة ترتيب الخطاب فى تحليل بنية السرد بعناصرها المختلفة وتوصلت الدراسة إلى أن القيم السلبية فى صدارة القيم التى تشتمل عليها الأفلام الوثائقية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص التماسك السردى فى الأحداث لصالح الأفلام الأجنبية .

• كما توصلت Athanasios Karyotakis (٢٠١٧) ^(٢) السرد الإعلامى فى المواقع الإخبارية لثورة يناير فى مصر وعلاقته بالتاريخ – دراسة مقارنة على موقع AL-Jazeera, BBC, China Dialy إلى وجود تباين فى السرد الإعلامى فى المواقع الإخبارية حيث أن موقع الجزيرة الذى يقوم باستخدام اللغة الأجنبية اعتمد على إطار الاضطرابات المدنية ثم الشأن العام وأخيراً إطار الصراع ، أما BBC فقد اعتمد على إطار الشأن العام ثم الاضطرابات المدنية واعتمد China Daily على إطار الشأن العام

• وأشارت دراسة Amanda (2018) ^(٣) "المعالجة السردية للموجة الثانية من أخبار قضية حركة حياة السود إلى أن السرد الإعلامى المتعلق بأخبار تلك الحركة هدفت إلى جذب انتباه القارئ فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاضطهاد المنظم الذى يتعرض له السود فى المجتمع الأمريكى والكشف عن العنصرية والوحشية التى تقوم بها الشرطة الأمريكية ضد السود ، اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى البيانات العامة والمقابلات مع الأعضاء المؤسسين من أكتوبر ٢٠١٤ إلى أكتوبر ٢٠١٦ لمناقشة الطرق التى يؤطر مؤسسو BLM من خلالها إجراءات المجموعة كما استخدمت إطار الضحية ؛ لإظهار ضعف الفلسطينيين فى المقابل أظهرت القوى الوحشية والممارسات غير الأخلاقية ضدهم، وتوصلت الدراسة إلى أن تلك الحركة غنية من المواد ويمكن للعديد من الدراسات المستقبلية إلقاء الضوء على إستراتيجية BLM وتأثيرها على الحركة الإجتماعية

- اهتمت دراسة على زيد مهل (٢٠١٩)^(٩) "السرد الدرامي وتحولات البنية المكانية فى المنجز المرئى" بالكشف عن آليات السرد الدرامى وتحولات البنية المكانية فى المنجز المرئى استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفى لعين البحث بالتطبيق النظرى على البنية السردية للنص، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة : قدرة السرد الدرامى على الكشف عن الأحداث ضمن بنية النص الدرامى تخضع لصياغات فنية وفق تطور الأحداث عند معالجة النص وتجسيدها من قبل صانع العمل الفنى وشكل السرد الدرامى البنية الأساسية التى تتمحور حوله كافة الأحداث والتطورات التى تشكل وفق حبكة العمل الدرامى فى المنجز المرئى، كما تمثل الشخصية (الفاعل) المحور الأساسى الذى تستند إليه الرؤية الفنية وتشكيلها بما يتناسب وقدرتها على قيادة الفعل الدرامى ضمن المتواليات السردية .
- اهتمت دراسة G. Reaf (2019)^(١٠) استخدم التحليل السردى لاستكشاف القصص الإخبارية المنشورة المطبوعة للجرائم العنيفة: دراسة حالة، بالسرد كنهج مفيد فى إجراء البحوث الكيفية التى تهتم بكيفية فهم وسائل الإعلام كراوى مؤسس للأحداث اليومية من خلال تحديدها للزمان والمكان للوصول لكيفية تحليل النصوص الإعلامية سردياً بالتطبيق على القصص الإعلامية للجرائم الجماعية اليمينية المتطرفة لخمسة حلقات بودكاست جميع ملفات البودكاست التى تم تحليلها لهذه الدراسة كانت من حلقات Crime Junkie هو بودكاست يتم بثه عام ٢٠١٩. وجدت هذه الدراسة أن نوع الجريمة الحقيقية يضى طابعاً شخصياً على القتل باسمهم الأول، وإعطاء تفسيرات لأفعالهم واستخدام كلمات القتل لإعطاءهم الفرصة لشرح سبب قيامهم بما فعلوه هذا النوع سريع أيضاً فى التساؤل عما إذا كان تطبيق القانون يقوم بعمله بأفضل ما فى وسعه هذه النتائج مهمة للمجتمع لأنه من المهم فهم الرسائل التى ترسلها وسائل الإعلام فنحن نتعرض بشكل يومية لوسائل الإعلام المختلفة، وتؤثر علينا سواء بوعى أو لا شعورى. فى حين أن الوسائط ليست كلها من النوع الإجرامى الحقيقى فنحن فى حاجة إلى النظر إلى الرسائل التى نتعرض لها عبر وسائل الإعلام المختلفة .
- قامت دراسة سلمى لفظة (٢٠٢٠)^(١١) بتحليل القيم الاجتماعية والوطنية المتضمنة فى الدراما التليفزيونية الجزائرية، واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي؛ وذلك عن طريق تحليل عينة من مسلسل "أولاد الحلال" خلال شهر رمضان، لما تضمنه المسلسل من أحداث كثيرة وسلوكيات وقيم أثرت فى الحياة الاجتماعية والسياسية للمشاهدين؛ ويدل ذلك على أهمية الدراما ودورها على التأثير فى حياة الآخرين، وتوصلت النتائج إلى ظهور

- القيم السلبية بنسبة ٦٥.٥% بشكل اكبر من القيم الإيجابية، وتم تقديم القيم السلبية والإيجابية بالقول والسلوك معاً بنسبة (٣٦.٧٨%).
- كما رصدت دراسة وطار خولة (٢٠٢١)^(١٢) الصفات القيادية للشخصيات التاريخية من خلال الدراما التركية، والكشف عن الدلالات الضمنية التي حاول المخرج أن ينقلها، واعتمدت الدراسة على عينة قصدية من المسلسل التاريخي (قيامه أرطغرل)، ومن أهم نتائج الدراسة أن المخرج "متين غوناي" يسعى إلى إبراز الدور البطولي للقائد من خلال تقديمه لمجموعة من الصفات الفيزيولوجية، الاجتماعية والنفسية والمهارات القيادية، وقصد من ذلك الإلمام بجميع جوانب شخصية القائد في المسلسل ، كما استعمل المخرج أساليب تعبيرية استخرجت من خلال تطبيقى للتقطيع التمهيدى.
 - قدمت دراسة نزار عبد الغفار (٢٠٢١)^(١٣) "السارد فى الخبر وتبئير النص أن السارد فى النص يقوم بتبئير الحدث وفق وجهات نظر محددة تتوافق مع رؤية المصدر وأيديولوجيته"، وتوصلت إلى أن الصحفى يقوم بدورين فى النص الإخبارى الأول يتعلق بتلقية المعلومة من المصدر الذى يقوم بدور السارد فى النص وحينها يكون الصحفى المسرود له، والثانى حين يقوم الصحفى بعملية إيصال المعلومة للمتلقى وهنا يكون هو السارد؛ كما توصلت الدراسة إلى أن المصادر تقوم بعملية تبئير الحدث وفقاً لإيديولوجية المصدر وعلاقته مع الحدث.
 - هدفت دراسة غنيمه بروبي وآخرين (٢٠٢١)^(١٤) "الإستعراض السردى وهندسة الديكور الدرامى فى الرواية المغربية الحنش أنموذجاً" الكشف عن خصوصية الاستعراض السردى فى الرواية المغربية المعاصرة، من خلال الإحاطة بجماليات التصوير الفنى لها مع مجمل العناصر السردية الملتحمة مع بعضها البعض، وذلك من خلال مقارنة الرهانات التجديدية الدرامية داخل الرواية المغربية المعاصرة، واعتمدت الدراسة على المنهج القرائى الذى يتخذ من الوصف والتحليل أسلوباً فى التناول والطرح وتوصلت الدراسة إلى أن الاستعراض السردى فى رواية الحنش هو تقنية هامة ودعامة قوية تشد عضد التشكيل السردى الروائى، وما يمكن ملاحظته فى رواية الحنش هو ذلك الاستخدام الواسع وفق تنوع الطرق وآليات التشكيل فقد تمت هندسة تصوير الاستعراض السردى فى إطاره الجمالى الفنى من خلال تعاون قصدى مع مجمل الأساليب الأخرى يقع فى مقدمتها الأسلوب السينمائى وهذا الأمر لم يكن من باب العبث الفنى أو الصدفة التقنية، وإنما جاء بنية وإصرار من قبل كاتب هذه الرواية لأن هذه الرواية تحولت من نص سردى إلى صورة مرئية عبر تقنية الفيلم السينمائى.

- قدمت دراسة Grobelsecheg (2022)^(١٥) "روايات آلية عن تأثير الروبوتات في الروايات أثناء هجوم فيينا الإرهابي عام ٢٠٢٠ " مفهوماً للسرد بإعتباره مجموعة من الرسائل المترابطة حسب الموضوع والتي تم إرسالها ونشرها عبر منصة وسائط اجتماعية ما يسمى بالسرد الرقمي ليلعب دوراً فعالاً في التلاعب بالخطاب العام على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تحليلها لخطابات تويتر للهجوم الإرهابي الذي وقع في فيينا لتشتق نموذجاً هيكلياً للموضوع وترسمه في سرديات إيجابية وسلبية للأزمة ورسمه الى خمس سرديات للأزمة، كما اقترحه سيغر وسيلنا، ومن بين أمور أخرى تمكنا من تحديد نشاط الروبوتات في الروايات المحايدة، وكذلك في الروايات السلبية بما في ذلك تحديثات الأخبار العاجلة، وتوجيه أصابع الاتهام والتعبير عن الصدمة والحزن في الروايات الإيجابية مثل قصص الأبطال كانت مدفوعة في الغالب من قبل مستخدمين بشريين، وبالإضافة إلى ذلك وجدت أن الروبوتات تساهم إلى الروايات المحيطة بالهجوم الإرهابي في فيينا لم يكن لديها القدرة على التقاط خطوط القصة المحلية وساهم في المزيد من الروايات العالمية بدلاً من ذلك علاوة على ذلك ، حددنا أنماط زمنية مماثلة في الروايات بمشاركة عالية من الروبوتات
- هدفت دراسة إيمان سيد (٢٠٢٣)^(١٦) فاعلية أسلوب السرد القصصي في إعلانات الفيديو لشركات التسويق العقاري – دراسة كيفية ، إلى التعرف على فاعلية السرد القصصي في إعلانات الفيديو لشركات التسويق العقاري العاملة في مصر ، والتي عرضت في القنوات التلفزيونية الفضائية ، ومواقع التواصل الاجتماعي في الفترة من شهر أبريل ٢٠٢٢ إلى شهر سبتمبر ٢٠٢٢ على مستوى الشكل والمضمون ؛ للوقوف على دور السرد القصصي في بناء العلامة التجارية لتلك الشركات ، وانعكاسه على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإعلان والعلامة التجارية ، ومن ثم على النوايا السلوكية (النية الشرائية – نية التسويق بالكلمة المنطوقة WOM) نحو العلامة التجارية المعلن عنها . وتم تحليل ٢٠ إعلاناً ل ٣ علامات تجارية في مجال العقارات (مدينتي – باديا – ماونتنت فيو) تحليلاً كفيئاً بالإضافة إلى تطبيق ٤ مجموعات نقاش مركزة على عينة من مشاهدي إعلانات الفيديو قوامها ٤٠ مبحوثاً، ومن أهم نتائج البحث؛ قد تبين أن أسلوب السرد القصصي استراتيجية تسويقية فعالة في بناء العلامة التجارية لشركات التسويق العقاري ، واتضح أن المبحوثين لديهم اتجاهات إيجابية نحوه ، ونحو العلامة التجارية ، كما اتضح أن أسلوب السرد القصصي يؤثر على النوايا الشرائية للمبحوثين في حالة ارتباط القصص بالعلامة التجارية وبالمنتج، كما أنه يؤثر على نواياهم السلوكية فيما يتعلق بالتحدث عن العلامة التجارية مع أقرانهم .WOM

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الدراما الوطنية

- تناولت دراسة دعاء أحمد البناء (٢٠١٧)^(١٧) "هوية الأنا والآخر فى الدراما التلفزيونية" المأخوذة عن ملف المخابرات العامة المصرية" حيث تناولت المتغيرات التي تحدد فى الشخصيات التي تمثل الأنا والآخر وجنسية الشخصيات (الديانة، المهنة)، ودلالة ذلك فى الشخصية ودور الشخصيات وسماتها فى تحديد صورة كل من الأنا والآخر، ومدى إدراك كل منهما لهوية الآخر وتحديدتها من خلال مفردات الحوار الوطنى، وتحديد أساليب التعامل بينهما وعلاقتها بجنسية الشخصيات والرموز المستخدمة فى لقطات ومشاهد الصورة المرئية ودلالة الشخصيات فى التعبير عن هوية كل منهما، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يعد الدين عنصر أساسى من عناصر تشكيل هوية الأنا والآخر فى العمل الدرامى، واتفقا مع النتيجة السابقة حيث جاءت نسبة الشخصيات التي اعتنقت الديانة اليهودية ٤٨%، والشخصيات التي اعتنقت الديانة الإسلامية ٤١.٦% فى حين جاءت نسبة الشخصيات التي اعتنقت الدين المسيحى ٩.٦%، ومن الشخصيات التي مثلت الأنا المصرية بنسبة ٥٦% والشخصيات التي عبرت عن الآخر الخارجى بنسبة ٤٤%، وتعددت جنسية شخصيات الآخر، وإن تصدرتها الشخصيات عن الآخر الخارجى بنسبة ٤٤% وتعددت جنسية شخصيات الآخر، وإن تصدرتها الشخصيات الإسرائيلية بنسبة ٤٧.٥%؛ فتحددت منظومة الأنا والآخر فى الشخصيات المصرية مقابل الشخصيات الإسرائيلية .
- كشفت دراسة غادة أحمد النشار (٢٠١٨)^(١٨) تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية عن تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية . تناول البحث إطار اشتمل على (الشباب المصرى، الدراما التلفزيونية، المنصات الرقمية)، معتمداً على المنهج الوصفى المسحى . تمثلت أداة البحث فى صحيفة الاستقصاء طبقت على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب المصرى ، فى المرحلة العمرية (١٨-٣٥) عام من القاهرة الكبرى ومحافظات الدلتا والصعيد ، حيث مثلت القاهرة الكبرى محافظة القاهرة ، ومثلت الصعيد محافظة سوهاج ، محافظات الدلتا كفر الشيخ ، ضمناً لتمثيل كافة طبقات المجتمع المصرى، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين متابعة الباحثين للدراما التلفزيونية عبر الإنترنت وتفضيل وسيلة معينة لمتابعة الدراما التلفزيونية، كما أوضح اختبار بيرسون وجود علاقة ارتباطية دالة بين متابعة الباحثين للدراما التلفزيونية عبر الانترنت وبين اتجاهاتهم نحو الدراما التلفزيونية ، مما يؤكد أن متابعة الباحثين للدراما عبر المنصات الرقمية أسهمت فى تشكيل اتجاهات الباحثين نحو الدراما التلفزيونية .

- جاءت دراسة سالى ماهر نصار (٢٠١٩) ^(١٩) الدراما التليفزيونية وتشكيل منظومة القيم المجتمعية تسهم الدراما بلا شك فى تنمية الواقع المجتمعى الذى يحياه المشاهد وتقويمه ، من خلال تركيز العمل على موضوعات مجتمعية معينة تلمس اهتمامتهم وواقع حياتهم اليومية وقضاياهم المباشرة، وتخاطب العقل والعاطفة ؛لأنها تسعى إلى جذب انتباه المشاهد ، من خلال عمل يؤديه أبطال من وحي القائمين على العمل وتحويلهم إلى شخصيات حقيقة ذات ابعاد مختلفة يقتنع بها المشاهد ، فعبقرية العمل تكمن فى قدرته على إقحام المشاهد داخل أحداث العمل ، وخصوصاً مع تقديمها من خلال ممثل محبوب له شعبية ، وبصبغة جذابة مشوقة .
- وحللت دراسة Mohed Redzuan (2019) ^(٢٠) " الافلام السينمائية التى تتناول المعارك الحربية وتم تحليل فيلم (Fury) عام ٢٠١٤ لرصد أهم القيم التى تضمنها ، وتنتمى الدراسة إلى الدراسات التحليلية ، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة ظهور عدد من القيم الإيجابية بجانب القيم الوطنية منها ظهور حب الوطن ، الصداقة بين الأعراق المختلفة وغيرها من القيم المعنوية تلعب الأفلام السينمائية دور مهم فى معالجة المعارك الحربية ؛ بما يسهم فى رفع الروح الوطنية لدى المشاهدين.
- كما أشارت دراسة أحمد الناقة وآخرين (٢٠٢٠) ^(٢١) " أثر توظيف أسلوب الدراما التعليمية فى تعزيز مكانة القدس لدى تلامذة الصف الثالث الأساسى فى المدارس الحكومية بمحافظة غزة إلى معرفة أثر توظيف أسلوب الدراما التعليمية فى تعزيز مكانة القدس لدى تلامذة الصف الثالث الأساسى فى المدارس الحكومية بمحافظة غزة فى الفصل الدراسى الأول وجاءت على الشكل التالى (استراتيجىة السرد القصصى ، استراتيجىة المسرح التعليمى ، الألعاب التربوية) ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين مع اختبار قبلى وبعدى ؛ حيث تم اختيار عينة من تلامذة مدرسة الشهيد أبو حميد الأساسية المشتركة لتكون ميداناً للدراسة ، وبلغ عددهم ٨٠ تلميذاً وتلميذة ، وتم اختيارهم بشكل عشوائى وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية وعددها (٤٠) تلميذاً وتلميذة درست بطريقة أسلوب الدراما التعليمية ، والآخرى مجموعة ضابطة وقوامها (٤٠) تلميذاً وتلميذة ، درست بالطريقة التقليدية ؛ كما اتبع الباحثون المنهج الوصفى لوصف وتفسير النتائج ، وأهم ما توصلت إليه الدراسة فاعلية استخدام أسلوب الدراما فى تعزيز مكانة القدس لدى طلبة الصف الثالث الأساسى ، حيث دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط أقرانهم فى المجموعة الضابطة فى مقياس تعزيز القدس تعزى لاستخدام أسلوب الدراما لصالح طلبة المجموعة التجريبية والتى درست بإستخدام أسلوب الدراما .

- كما تناولت دراسة رشا السيد حمودة (٢٠٢١)^(٢٢) دور الدراما التلفزيونية فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعى ، تمثلت الدراسة فى الهدف الرئيسى لها فى رصد تأثير الدراما التلفزيونية على تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل والإنتاج واعتمدت الباحثة بشكل أساسى فى الحصول على البيانات على أداة الاستبيان وتسجيلها ، وقامت الباحثة بسحب عينة عمدية بالطريقة الميسرة ، وذلك بتطبيق الاستبيان على كل من وافق على عملية التطبيق من طلاب الفرق الأربع من كليتى الآداب والزراعة ، هذا وقد بلغ حجم العينة المسحوبة (٣٧٠ مفردة) ثم سحب مفرداتها من كافة الفرق الدراسية بمجتمع البحث ، وتم تطبيق الدراسة الميدانية بجامعة المنصورة ، وتوصلت الدراسة إلى أن أدوار الدراما التلفزيونية لها تأثير فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل المنتج يعد تأثيراً سلبياً حسب تقديرات أفراد عينة البحث ، فكافة الأدوار الإيجابية حصلت على تقديرات منخفضة ، بناء على ذلك يمكن القول بأن الدراما التلفزيونية تحمل فى مضامينها رسائل سلبية يمكن أن يكون لها تأثير خطير على المدى البعيد من حيث قدرتها على تعبير القيم والاتجاهات السلوكية لدى الشباب خاصة فيما يتعلق بقضايا العمل والإنتاج. وإن أدوار الدراما التلفزيونية فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو عمل المرأة ، اتسمت جميعها بالطابع السلبى.
- تناولت دراسة مرام أحمد محمد (٢٠٢١)^(٢٣) دور الدراما السينمائية المصرية فى تشكيل إدراك الشباب الجامعى نحو قيم الانتماء والوطنية _ دراسة تحليلية وميدانية . التعرف على الدور الذى تقوم به الدراما السينمائية المصرية فى ادراك الشباب الجامعى لقيم الانتماء والوطنية المقدمة من خلالها حيث تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت الباحثة المنهج المسحى بشقيه التحليلي والميدانى ؛ وذلك من خلال التطبيق على عينة عمدية من الشباب الجامعى مكونة من ٢٠٠ مفردة من مشاهدى الدراما السينمائية ، وتم تحليل عدد ٧ افلام روائية فى الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٠ ، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع كثافة مشاهدة الشباب الجامعى للدراما السينمائية التى تتناول قيم الانتماء والوطنية من خلال القنوات الفضائية التلفزيونية المفتوحة ، وأوضحت النتائج وجود مستوى متوسط لإدراك الشباب الجامعى لواقعية المضمون المقدم خلال الدراما السينمائية المصرية ، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين (كثافة مشاهدة المبحوثين للدراما السينمائية التى تتناول قيم الانتماء والوطنية - الدوافع النفعية الدوافع الطقوسية المشاهدة النشطة) وإدراكهم لتلك القيم .
- استهدفت دراسة Potter (2022)^(٢٤) " الدراما الوطنية (فرس النهر) : الامبراطورية والسيرك السياحى الإسكتلندى فى القرن التاسع عشر " كيف يقع سيرك الجولات

الاسكتلندي في القرن التاسع عشر عند تقاطع الدراما الوطنية والمشهد الإمبراطوري للسيرك . يقدم تحليلاً في الوقت المناسب لكيفية تشابك القومية الاسكتلندية (الداخلية) وتشكيل الأمة مع الخطاب الإمبريالي في التخيلات العامة الشعبية ، من خلال تحليل نشر الصور الاسكتلندية الوجودية القومية والاستثمار فيها ، ومن أهم نتائج الدراسة أن إنشاء هوية اسكتلندية موحدة عكس شعوراً داخلياً قومياً وإمبريالياً في جماهير اسكتلندية متنوعة ، وكذلك الاستمرارية بين الجولات الريفية والحضرية الدائمة ساعد السيرك في سد الفجوة الثقافية والعرقية التاريخية بين مجتمعات المرتفعات والمنخفضة .

■ كما رصدت دراسة عبد الله عدوى (٢٠٢٢)^(٢٥) " التعبئة الوطنية من خلال الفنون بعد أوصلو : دراسة تحليلية للمسلسلات الدرامية الفلسطينية " عن فترة ما بعد أوصلو وإنشاء السلطة الفلسطينية مرحلة مهمة في زيادة الإنتاج الدرامي الفلسطيني عموماً والمسلسلات على وجه الخصوص؛ حيث تصارع ظهور وسائل الإعلام وشركات الإنتاج ومن ثم الفضائيات والإنترنت لعب دوراً إيجابياً في التوجه الفلسطيني نحو الاستفادة من الفنون ، هدفت الدراسة إلى فهم وتحليل الفنون الفلسطينية من أجل الوقوف على دورها في التعبئة الوطنية عن طريق تحليل الإنتاج الدرامي الفلسطيني في فترة ما بعد أوصلو، تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور المسلسلات الدرامية مع بعض الموضوعات الرئيسية في التعبئة الوطنية وطبيعة دورها في مشهد الوعي والتعبئة الوطنية لدى المشاهد .

توصلت الدراسة إلى أن عناصر التعبئة الوطنية التي تمت دراستها كانت بنسبة ٤١% في مسلسل ميلاد الفجر ، و ٧٠.٥% مسلسل التغريبة الفلسطينية وبنسبة ٦٤.٥% في أولاد المختار ، ٧٠.٦% سوق ربع مركزي وبنسبة ٤١% في مسلسل عشر سنين ؛ فيما برزت النظرة السلبية لدولة الاحتلال وصورة المقاوم الايجابية في المسلسلات مع غياب قضية القدس وجدار الفصل العنصرى عنها . وقد أدى تقسيم أوصلو إلى تقسيم فلسطين إلى مناطق وأصبح لكل منطقة سماتها في التعامل مع الفنون ، وقد تراجعت مساسلات قطاع غزة في نسبة معالجتها لعناصر التعبئة الوطنية مع تركيزها على المقاومة المسلحة .

■ وبحثت دراسة Butucioc Dorina (٢٠٢٢)^(٢٦) " الدراما الوطنية في التسعينات في سياق ما بعد الحداثة " عن التحقيق في الخطاب الدرامي من منظور ما بعد الحداثة من خلال الكشف عن سماته واتجاهاته الرئيسية ، وأيضاً توضيح إمكانية تطبيق أدوات التحليل على النصوص الدرامية الوطنية وعروض التسعينات ، هدفت الدراسة إلى تعريف ما بعد الحداثة في الدراما والمسرح من خلال تحليل نموذج ما بعد الحداثة في العروض بناءً على الدراما المولدافية في التسعينات ، تكمن الأهمية النظرية والتطبيقية للأطروحة في اقتراح جهاز مفاهيمي يسمح لنقاد المسرح بالتقاط إشارات لنموذج ما بعد الحداثة في

أشكال التعبير المسرحي ، يمكن أن تصبح الدراسة علامة فارقة للتفسير المهتم بالإتجاهات البحثية الجديدة للنص المسرحي المعاصرون تسهم في تطوير النقد والنظريات المسرحية ، تم تطبيق نتائج الأطروحة في عملية إنشاء دورة الدراما المعاصرة في أكاديمية الموسيقى والمسرح والفنون الجميلة في تشيسيناو، انعكست هذه النتائج في دراسة ٢١ مقالة نشرت في طبعات الملف الشخصي الدورية لجمهورية مولدوفا ومن الخارج في ٢٠ ورقة بحثية في مؤتمرات وطنية ودولية.

- اهتمت دراسة سارة أسون وآخرين (٢٠٢٢)^(٢٧) " بكيفية تفسير الدراما التليفزيونية الكورية الجنوبية الشهيرة للغاية ، Crash Landing on you الهوية الكورية وتنتجها من خلال تخيلها ل " الوطنية" نحن نعتمد على الأدب البنائي الذي يستكشف معايير السيرة الذاتية لروايات الهوية الوطنية وأهميتها في السياسة العالمية لفحص التمثيلات المتغيرة لكوريا الشمالية على الشاشات الكورية الجنوبية، تقوم الدراسة على تحليل عينة البحث كمجموعة من التمثيلات التي تعكس الهويات الوطنية الكورية ، مع عواقب واقعية اجتماعية وسياسية ، ومن أهم نتائج الدراسة أن الصور التي تبعت على الحنين إلى الماضي لكوريا الشمالية على الشاشة تضعها على إنها وعاء للماضي الكوري المتميز بالريف والحياة المجتمعية الحميمة في المقابل الحداثة الرأسمالية (مابعد) هي حاضر كوريا الجنوبية الذي لا مفر منه ، مما يدل على انتصارها المادي على الشمال بفضل نجاحها التنموية ؛ فالبتالي إعادة التوحيد هي المشروع الموجه نحو المستقبل الذي يوحد مسارات السير الذاتية المقسمة لكلا الكوريتين ولكنه يظل بعيد المنال مادياً.
- هدفت دراسة ولاء فايز محمد (٢٠٢٣)^(٢٨) " التحليل السيميولوجي لأجزاء مسلسل الاختيار والهوية الوطنية للشباب الجامعي " الكشف عن المضامين والدلالات والرموز التي اشتمل عليها مسلسل الإختيار وتأثيره على الهوية الوطنية للشباب الجامعي ، وعلاقة ذلك بتنمية الهوية الوطنية ؛ كما هدفت إلى رصد أهم ملامح الصورة العسكرية ، الشرطية ، والجماعات الإرهابية من وجهة نظر عينة البحث، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ؛ وذلك من خلال الاعتماد على أداة الاستبانة التي تضمن مقياس الهوية الوطنية إضافة إلى التحليل الدلالي والرمزي لمشاهد المسلسل وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٣٠ مفردة من الذكور والإناث ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ أن مشاهدة مسلسل الاختيار اسهمت بشكل كبير في تغيير اتجاهات الشباب السياسية ؛ حيث أكدت عينة الدراسة على أهمية هذه الأحداث في دفعهم إلى المشاركة في الأعمال التطوعية التي تطلقها الدولة ، ويؤكد ذلك على نجاح أحداث المسلسل في دفع الشباب إلى الأحداث الإيجابية، تصدرت مشاهدة الجزء الأول حيث

حصلت على ٦٤% من إجمالي عدد العينة ؛ حيث كان يمتاز بالحدثة كعمل فني جديد يتسم بالأحداث الوطنية كما يركز على مضمون سياسى ، بلغت نسبة مشاهدة الاجزاء الثلاثة للمسلسل ٥٤.٣٥% وكان من أهم اسبابها الرغبة فى التعرف على قصص شهداء الوطن

■ التعليق على الدراسات السابقة

- ١- لم تركز الدراسات السابقة على التطبيق فى التحليل السردى للعناصر المرئية فى الدراما الوطنية المصرية لمسلسلات رمضان ٢٠٢٣.
- ٢- تناولت العديد من الدراسات أهمية التحليل السيميولوجى لفهم وتحليل العلامات والرموز فى الدراما والمقاربات السيميولوجية المستخدمة وتوظيف الدراما وتأثيرها فى الهوية الوطنية ، ولم تتناولها من خلال وحدات السرد.
- ٣- تمثل الدراسات السابقة إضافة ثرية ومتعمقة ؛ حيث اسهمت فى تحديد المنهج العلمي والأدوات المناسبة لجمع البيانات الملائمة للدراسة .
- ٤- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على التحليل الكمي أثناء السرد ، ولم تركز على البنى السردية التى قام عليها نموذج السرد.

■ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى ثلاث جوانب (النظرى - المعرفى - المنهجى) ؛ فمن الناحية النظرية ساهمت الدراسات فى التعريف على آليات التحليل السردى ، وكيفية توظيفها لأهداف الدراسة وتحديد أدوات الدراسة الحالية وفحصها بشكل علمى دقيق، أما فى الجانب المعرفى ساعدت الدراسة فى كيفية كتابة الإطار المعرفى بطريقة علمية صحيحة ؛ لتفسير وتحليل نتائج البحث وذلك من خلال الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة ، وأخيراً الجانب المنهجى فقد ساعدت فى صياغة المشكلة البحثية للدراسة الحالية وصياغة تساؤلات فى إطار الهدف النهائى الذى تسعى لتحقيقه الدراسة وأيضاً اختيار المنهج السليم بما يتناسب مع موضوع البحث والأدوات بطريقة منهجية سليمة .

مشكلة الدراسة

يمثل المسلسل الدرامى من أهم الأشكال المنتجة فى الفن التلفزيونى ، بعد قيام الباحثة برصد الدراسات السابقة فى الأعمال الدرامية وخاصة المسلسلات ، وجد إنها تؤدي دوراً كبيراً بأحداثها المختلفة فى توجيه المشاهدين نحو القضايا وخاصة الدراما الوطنية التى ظهرت على الساحة من جديد بعد العمليات الإرهابية والإخوانية بكثرة وخاصة بعد الثورات والمظاهرات ،

وما أحدثته من عمليات التخريب فى الدولة، كما تؤدى الدراما إلى رصد القضايا المجتمعية المختلفة مثل الإرهاب والتطرف الفكرى وغيرها من القضايا التى تشكل خطراً على الوطن ، فإن بني المسلسل تمتلك فرادتها فيما يخص الطول وعدد الحلقات التى تميزها عن غيرها من باقى الفنون سواء أكانت سينمائية أو تلفزيونية ؛ وبسبب سعة الطول وعدد الحلقات غالباً ما يتم الإعتماد على بناء وسرد قصص ذات حيكات متفرعة وقصص متضمنة ضمن إطار القصة الأساسى ، ومن واقع الدراسات السابقة تبين وجود نقص فى البحوث الإعلامية التى تبنى على نظرية السرد وتطبيقاتها فى الدراما الوطنية ، وعلى هذا الأساس استندت الدراسة إلى تحليل السرد بوجبه النظرى والتطبيقى عند التعامل بحثياً مع الدراما الوطنية المصرية فى مسلسل الكتيبة ١٠١؛ إذ يلعب السرد دوراً حاسماً فى إبراز ملامح عملية الانتقال من الرواة أو إبراز المتن من حيث التلاعب ببنية زمن القصة فى المسلسل التلفزيونى ؛ لذا يمكن صياغة التساؤل الرئيس للدراسة الحالية : ماالبنى السردية التى ركزت عليها الدراما الوطنية المصرية فى مسلسلات رمضان التلفزيونية لعام ٢٠٢٣؟

أهمية الدراسة

يمكن بلورة أهمية هذه الدراسة من خلال مجموعة من النقاط التالية :

- ١- تعتبر الدراما من أكثر الفنون التى تؤثر بشكل كبير فى تشكيل الوجدان والمشاعر ، لما لها من تأثير قوى فى دعم المواقف والقضايا المختلفة ، واستخدامها يساعد فى التغيير لصالح الوطن وصالح الأفراد.
- ٢- تعتبر الدراسات التى تناولت التحليل السردى للدراما الوطنية من الدراسات القليلة وفى نفس الوقت هى دراسات مهمة لشرح وتفسير البنى السردية المستخدمة فى الدراما التلفزيونية.
- ٣- أهمية الدراما فى رفع الروح الوطنية لدى الجمهور وتعتبر وسيلة إقناع قوية للجماهير داخل الوطن وخارجه ؛ لأنها تخلق نموذجاً للفهم يقنع الجمهور بقضية ما ويقنع الآخرين بما تفعله الدولة من مجهودات وتضحيات من أجل حماية أمن واستقرار الوطن بأفراده .
- ٤- تسهم نتائج الدراسة فى تأسيس فهم مبدئى للبنى السردية المتضمنة فى الدراما المعروضة على القنوات الفضائية المختلفة ؛ فإن بنية المسلسل تمتلك فرادتها فيما يخص الطول وعدد حلقاتها التى تميزها عن باقى الأشكال سواء كانت سينمائية أو تلفزيونية.
- ٥- أهمية المسلسل الدرامى الكتيبة ١٠١ الذى يعتبر دراما توثيقية مهمة وأحداث قريبة مازال صانعوها على قيد الحياة بخلاف الأعمال التاريخية التى تعبر عن أحداث مر عليها زمن طويل من حدوثها .

٦- تتحدد أهمية النقطة البحثية لهذه الدراسة فى تناولها أحداث تاريخية تعبر عن أحداث سياسية الدولة وتوجهها تجاه مختلف القضايا، وذلك من أجل تنمية الإلتفاء بالوطن لا الأفكار الهدامة أو الجماعات الضالة المغرضة.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساسى تمثل فى الكشف عن التحليل السردى لبنية القصة فى الدراما الوطنية المصرية فى المسلسلات التليفزيونية المتمثلة فى مسلسل الكتيبة ١٠١ واستخلاص عدد من الهياكل التى تؤسس عليها البنية السردية فى الدراما الوطنية، وينطلق من هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية وهى :

- ١- الكشف عن الخصائص السردية الخاصة بتفاصيل المادة والمحتوى الدرامى داخل العينة محل الدراسة.
- ٢- التعرف بأهمية السرد الدرامى كعامل أساسى للإنتلاق وتحديد الخطوط الأساسية التى تتحرك منها الدراما.
- ٣- الوصول إلى اتجاه عرض الفكرة داخل المسلسل الدرامى ؛ حيث يمثل السرد الدرامى أهمية كبيرة عند صياغة الأعمال الدرامية .
- ٤- تحديد الآليات والعناصر التى استخدمتها الدراما الوطنية المصرية فى بناء قصتها وسرد أحداثها.
- ٥- التوقف عند المتغيرات الأساسية التى تشكل بنى السرد فى تأسيس شكل النص الدرامى فى المسلسلات التليفزيونية.

الإطار النظرى للدراسة

فى إطار ظهور نماذج نظرية وتطبيقات قادرة على تحليل وتفسير الجوانب الأكثر تعمقاً فى البناء الفنى للمادة الدرامية التليفزيونية ؛ فأصبح من الضرورى الخروج من الشكل التقليدى للفكرة التى تطرح بها رؤية وهيكل ووحدات البناء للمادة والمحتوى الدرامى دون تعمق فى شرح التفاصيل الخاصة بشكل كل وحدة من هذه الوحدات على مستوى الشكل والمضمون.

نموذج السرد

يأتى نموذج السرد على رأس هذه النماذج النظرية ذات التطبيقات المنهجية من أجل الوقوف على الطريقة التى تشكل بها بنية المعلومات داخل الفنون الإعلامية وخاصة المرئية منها مثل الدراما التليفزيونية فتحليل السرد يكشف لنا بنية هذه الوحدات فى إطار أعماق من

الإطار التقليدي المتعارف عليه^(٢٩) . ويؤكد Tilly أن مفهوم السرد يعد مفهوماً مركزياً في الدراسات الإعلامية لسببين أساسيين يتمثلان في :

- تتجلى المواد الإعلامية في أشكال وفنون متنوعة تتبلور عبر عدد من الوسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية مما يجعلها مجالاً مهماً في التحليل السردى .

- إن فكرة السرد حولت إهتمام الباحثين من مجرد التركيز على المضمون إلى تحليل البنية الحكائية وطرق روايتها وأساليب عرضها.

فقد ندرت الدراسات التي تهتم بتحليل البنى السردية والحكاية للمواد الدرامية على الرغم من مركزية مفهوم السرد في الدراسات الإعلامية كما أشار لها Tilly^(٣٠) . ويأتى أيضاً تعريف السرد لدى غريماس : يرى غريماس أن بناء نظرية حول السرد تبرر التحليل السردى وتمنحه شرعية بإعتباره مجالاً للأبحاث المكتفية ذاتياً من وجهة نظر منهجية ، لا يتمثل في استكمال النماذج السردية الناتجة عن الوصوف العديدة والمتنوعة وتنظيمها فقط ، كما أنه لا ينتج عن التصنيف الذي يقع في اساس هذه النماذج جميعاً، بل يتمثل في إقامة البنى السرية بإعتبارها بناءً مستقلاً^(٣١) . لكن ما تجدر الإشارة إليه هنا أن عملاً مثل المسلسل الوطنى الدرامى (مسلسل الكتيبة ١٠١) محل الدراسة الحالية لا يعد ممكناً إلا إذا حاولنا التعرف إلى الوحدات أو العناصر المشكلة للنص بإعتباره نسقاً وبنية ، ومن ثم تحديد ما يعرف بمستويات الوصف التي تتوزع عليها هذه العناصر، وهنا يمكن تقسيم مستويات النص السردى إلى قسمين : المستوى السطحي والمستوى العميق

ففى المستوى الأول: سيكون على المحلل رصد مكونين اثنين يقعدان لنظام العناصر المعروفة بإبتمائها إلى هذا المستوى وهما^(٣٢):

١- مكون سردى: وفيه يتم ضبط التوالى والترابط الخاص بالحالات والتحويلات ، بمعنى مراعاة سلسلة التغيرات الطارئة على حالة الفاعل .

٢- مكون خطابى: وهو يضبط فى نص ما الترابط الخاص بالصور والمعنى الكامن ، أى التركيز على استخراج الأنظمة الصورية المنتشرة فى نسيج النص ، أما فى المستوى الثانى (العميق) فهناك قسمين:

أ - شبكة علاقات تنجز تصنيفاً لقيم المعنى حسب العلاقات التى تقيمها .

ب- نسق عمليات ينظم الانتقال من قيمة إلى أخرى .

ويعود الفضل إلى والتر فيشر حيث يرى أن السرد عملية اتصال منتظمة فى الزمان والمكان وهى تغطى كافة جوانب حياتنا وحياة الآخرين ويشير السرد إلى كل أنماط التعبير

اللفظية وغير اللفظية التي تستخدم في نقل المعاني لأن هذه الأنماط جميعها تشتمل على بداية ووسط ونهاية وهي تدعم المشاهدين والمستمعين إلى تفسير معانيها والإحساس بقيمتها في حياتهم المعاشة^(٣٣).

ويتأسس نموذج السرد لدى فيشر على خمس فروض رئيسية :

- إن البشر بطبيعتهم رواة قصص يميلون إلى إنتاج واستهلاك الحكى .
 - إن تحديد موقف متلقى أو منتج النص نحو مكونات بنية السرد يتحدد في ضوء تقييمه للأسباب والحجج التي تحرك هذه البنية على إنها أسباب جديدة وحجج وجيه.
 - إن العالم المحيط بنا هو مجموعة من القصص التي تختار من بينها وبواستطها تعيد بإستمرار صياغة الحياة .
 - إن التاريخ والسيرة والثقافة والشخصية تحدد ما يمكن أن نعتبره أسباباً جيدة وحججاً وجيهة لبناء السرد على درجة من العقلانية.
 - تتحدد عقلانية السرد في ضوء تماسك ومصداقة القصة^(٣٤).
- وفقاً للنموذج السابق نجد كل خطوة من خطوات البنية الدرامية لشكل ووحدات الهيكل الاساسى فى المسلسلات الوطنية التليفزيونية تتركب الأحداث كأجزاء من القصة لتدرك أنها ذات قيمة ومعنى إذا تم تقديمها على اساس قائم على عناصر الحكمة الدرامية ، ويتم الحكم على كفاءة السرد من خلال العناصر التالية :

أولاً: درجة التماسك

أكد فيشر أن التماسك يمثل الدرجة التي يشعر بها المستمع بإرتباط الأحداث والأفكار فى رباط عضوى واحد ، ومدى قيام الأفراد بأدوارها بشكل متناسق لتحقيق أعلى درجة من التماسك والترابط فى عرض الأحداث، فى حين فسر Casey إلى أن تماسك السرد يعنى بناء الأحداث فى نسيج واحد بحيث يطور بعضها البعض فى وقت اضافة أى معلومات جديدة حول كل شخصية فالتماسك يحدث من خلال التسلسل المنطقى للأحداث وأيضاً من خلال الإنتقال من حدث إلى آخر بشكل منطقي^(٣٥).

ثانياً: درجة المصداقية

وتعنى مدى استثارة المشاهد للمادة ودفعه إلى الإحساس بمصداقيتها وهناك عدد من العوامل التي حددها فيشر وكابس التي تمنح المادة الدرامية المصداقية وتؤثر فى درجة صدقها وهي^(٣٦):

- الإعتماد على الأرقام.
- استناد المعلومات إلى مصادرها.

- الحديث بضمير الغائب.
- استناد المعلومات إلى شهود عيان.
- الرجوع إلى حقائق أو وثائق تاريخية.

ثالثاً: أبعاد الحبكة داخل السرد

وقد حددها Jacobs في ثلاثة أبعاد^(٣٧):

- بعد المكان Space بما تعنيه من درجة قرب أو بعد المكان التي يدور فيها السرد عن فضاءات المشاهد.
- بعد الزمان Time بما تعنيه من درجة ارتباط أو عدم ارتباط زمن السرد بتوقيات مهمة بالنسبة للمشاهد.
- بعد الموضوع وتعبيره عن مشكلات عامة وهو يعد مهم للغاية ويتم من خلاله تشفير الأحداث على إنها مشكلات عامة .

وفي هذه الدراسة الحالية تم توظيف " المدخل السردى " لمعرفة وتحديد البنى السردية التي تعتمد عليها محتوى المادة الدرامية بالمسلسلات التلفزيونية فيما يتعلق بالدراما الوطنية المصرية المعروضة في رمضان لعام ٢٠٢٣، المتمثلة في الوحدات التالية : بنية الموضوع و بنية الزمن ، أبعاد الحبكة واتجاه عرض الفكرة التماسك السردى والمصادقية ، بنية المكان ، المقدمة والأصوات السردية المستخدمة داخل العمل الدرامى

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات وذلك على النحو التالى :

- ١- كيف يتم توظيف العناصر المختلفة للحبكة داخل السرد الدرامى فى الدراما الوطنية المصرية ؟
- ٢- ما المضامين التي تناولتها الدراما الوطنية المصرية عبر القنوات التلفزيونية إزاء الأحداث السياسية داخل الدولة ؟
- ٣- ما الشكل السائد فى تجاه عرض الفكرة داخل الدراما الوطنية المصرية ؟
- ٤- كيف عالجت الدراما الوطنية المصرية مستويات الصوت السردى والحوار وبنية الزمان والمكان؟
- ٥- كيف يتم توظيف الوسائل المستخدمة للمصادقية داخل الدراما الوطنية المصرية؟

٦- كيف يتم توظيف أنماط السرد المختلفة وهي (السرد الموضوعي والذاتي ، الرؤية السردية ، ظهور السارد داخل النص ، الصوت من خارج الكادر) داخل الدراما الوطنية المصرية؟

نوع الدراسة ومنهجها

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الكيفية ، والتي تتعدى حدود وصف المحتوى الظاهري إلى الكشف عن المعانى الكامنة المتمثلة فى الوحدات السردية المتضمنة المحتوى الدرامى الوطنى .

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى المسحى وهو المنهج الذى يركز على وصف ظاهرة معينة وجمع المعلومات عنها ثم القيام بتحليل المعنى الكامن للمحتوى ؛ لأنه المنهج الذى يساعد الباحثة فى التعرف على الطريقة الى تربط أجزاء وعناصر محتوى المسلسل الدرامى ، فيكشف فى النهاية عن وحدات الهيكل الذى استندت عليه الدراما فى عرض محتواها.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة فى المحتوى الدرامى الوطنى المعروض على القنوات التليفزيونية ، ومن هذا المجتمع تم تحديد عينة البحث بناء على ثلاث مجالات مرتبطة بالعينة كالاتى :

أ- **العينة المكانية** : وقع الاختيار على شبكة قنوات ON^(٣٨)؛ حيث يعرض مسلسل الكتيبة ١٠١ على قناة ON Drama فى تمام الساعة ٧ مساءً، ويعرض مرتان الأولى ٣ صباحاً والإعادة الساعة ١٠ صباحاً، ويأتي عرض المسلسل على قناة ON فى تمام الساعة ٨.٤٥ مساءً، ويعاد المسلسل فى تمام الساعة ٣ صباحاً والإعادة الثانية فى تمام الساعة ١٠ صباحاً ، وذلك بسبب ارتفاع نسبة المشاهدة على شبكة قنوات أون.

ب- **العينة الموضوعية** : تمثلت فى المسلسل الدرامى (الكتيبة ١٠١) المعروضة على شبكة قنوات أون بواقع ٢٠ حلقة وهى عدد حلقات المسلسل كاملة حيث تدور أحداث المسلسل حول وقائع حقيقية .

ج- **العينة الزمنية** : تمثلت منذ بداية المسلسل فى يوم الخميس ٢٣/٣/٢٠٢٣ م أولى أيام رمضان وحتى نهايته ، ويتكون المسلسل من ٢٠ حلقة فقط.

أداة الدراسة التحليلية

تتوقف نوعية الأدوات التى اعتمدت عليها الدراسة مع طبيعة الأهداف التى تسعى لتحقيقها ووفقاً لأهداف الدراسة الحالية ، اعتمدت الدراسة على أداة تحليل السرد من خلال البنية السردية التى تقوم عليها الدراما والخصائص التى تدور حولها وتأثرها بسياق الفكرة ، وتعد هذه

- الأداة هي الأنسب لتحليل السرد داخل الدراما الوطنية حيث تهتم بعدد من العناصر المختلفة لخصائص السرد داخل العينة محل الدراسة الحالية ومن هذه العناصر :
- تحليل تسلسل الأحداث داخل المسلسل الدرامي من خلال الشخصيات والبنية الزمانية والمكانية التي تستند إليها الأحداث.
 - تحليل الكيفية التي يتم بها نسج الأحداث في سلسلة مترابطة داخلياً (تماسك عناصر السرد مع السياق داخل النص الدرامي) وخارجياً (اتساق السرد مع سياسية الأحداث التي تعبر عنها).
 - أنواع وحدات السرد التي يعتمد عليها المسلسل في التنقل عبر سلسلة الأحداث التي يتكون منها.

وحدات التحليل السردى

- يمكن تقسيم السرد إلى مجموعة من الوحدات يطلق عليها وحدات السرد ، حيث أن لكل وحدة معنى داخل السرد ، كما أن لكل وحدة وظيفة مختلفة داخل السرد ويتم ربطهم معاً لتحقيق الوحدة الكلية وعلى هذا الأساس تتعدد وحدات التحليل السردى^(٣٩):
- اختلف علماء السرد في الفئات السردية ، فقد ركز البعض على عدد من الوحدات في حين تم تهميش البعض منها ولكن حرصت الباحثة على رصد أكبر عدد من فئات التحليل السردى وهى:
 - ١- الشخصية Character يقصد بهل تمثيل أى طبقة أو مجموعة من الناس ، وتحليل علاقات الشخصيات.
 - ٢- الحبكة plot يقصد بها تسلسل الأحداث داخل قصة المسلسل وارتباط الأحداث وتأثيرها من خلال مبدأ السبب والنتيجة .
 - ٣- الإعداد Setting يشير إلى المكان والزمان الذي تدور فيه القصة .
 - ٤- الموضوع (الفكرة) : الذى تتناوله القصة وتقوم بمعالجته ، وينقسم إلى فئتين ، مفهوم الموضوع فى القصة أو العمل .
 - ٥- اللغة Language : وهى القدرة على إستخدام إتصال أى كان نوع الإتصال سواء إتصال مقع ، لغة علمية أو أدبية وهل اللغة استطاعت أن توصل المعنى أم لا.
 - ٦- النمط السردى Narrative mode : يقصد بها المنهج الذى يستخدمه المؤلف أو الكاتب أو أسلوبه فى نقل نمط القصة للجمهور.

- ٧- المزاج Mood : يقصد به الجو العام ويرتبط بالجانب الوجداني للمشاهد لإحداث التعاطف له تجاه القصة.
- ٨- الصراع Conflict : هو الصراع الذي يحدث داخل القصة من خلال ظهور عدم التوافق بين شخصين أو قوتين أو أكثر مما يترتب عليه التوتر والصراع والإشتباك وليس من الضروري أن نصل إلى حل في النهاية أحياناً كثيرة يترك لتخيل الجمهور.
- ٩- الإتجاه العام Tone : ونجد هنا إختلاف بين المزاج وبين الإتجاه فالمزاج يقصد به تأثير المشاهد بالأحداث ، أما الإتجاه العام يقصد به الإتجاهات نحو الموضوع واتجاه الأشخاص في القصة لإحداث تأثيرات عاطفية داخل العمل .
- ١٠- المنظور السردي (وجهة نظر السارد) : الذي يصف السارد وعلاقته بالقصة ، فقد يكون بصيغة أنا ونحن ، الشخص الثاني (أنت / أنتم) ، الثالث (هو / هي /هم) أو المزج بين أكثر من نوع (وهو الانتقال من الأول إلى الثاني إلى الثالث).
- ١١- نوع القصة : سواء أكانت مسموعة ، أم مرئية، أم مكتوبة.

نبذة عن عينة الدراسة الحالية (مسلسل الكتيبة ١٠١)

تدور أحداث المسلسل حول وقائع حقيقية تتمثل في إستبسال الكتيبة ١٠١ في التصدي للتنظيمات التكفيرية والإرهابية في شمال سيناء وتبدأ القصة في يوم ٢٨ يناير ٢٠١٨ ، حيث هجم التكفيريون على موقع عسكري هام في مدينة العريش بشمال سيناء، وتدور أحداث المسلسل في ٢٠ حلقة فقط.

جدول رقم (١) طاقم المسلسل

المخرج	محمد سلامة
تأليف (المؤلف)	إياد صالح
إنتاج	سينرجي للإنتاج الفني (تامر مرسى)
منتج فنى	أحمد أبو الفتوح
مخرج منفذ	مها إمام
إسكريبت إكسسوار	حسام نجيب
ملابس	سارة غنيم
موسيقى	خالد حماد
مدير التصوير	محمد مختار
مونتاج	سلافة نور الدين
مهندس صوت	أحمد رشدان
نوع العمل	مسلسل

تصنيف العمل	دراما
تاريخ العرض	مصر [٢٣ مارس ٢٠٢٣]
اللغة	العربية
بلد الإنتاج	مصر

جدول رقم (٢) أبطال المسلسل

الأسم الحقيقي للفنانين	الأسم في المسلسل
آيسر ياسين	المقدم خالد
عمرو يوسف	نور صلاح العزبي
خالد الصاوى	الشيخ موسى
فتحى عبد الوهاب	الدكتور وحيد
وفاء عامر	سيدة بدوية
نور النبوى	النقيب أدهم شوباشى
أحمد سلطان	الشهيد البطل الجندى الشحات فتحى بركات
حمدي إسماعيل	اللواء خالد توفيق
عبد الحميد جبر	الشهيد البطل أبانوب صابر جاب الله
أحمد التهامي	الشهيد البطل المقدم أحمد أبو النجا
محمود عبد الغنى	الشهيد البطل المقدم محمد هارون
عمرو وهبة	الشهيد البطل جندي عبد الرحمن متولى
كريم فهمي	الشهيد البطل الرائد عاصم محمد عصام
محمد عبد العظيم	الشهيد عميد سيد فوزى
محمود عمرو ياسين	الشهيد بطل الجندي أحمد عصمت
عمرو فريد	الشهيد البطل مقدم أحمد عبد النبي
محمد رجب	الشهيد البطل المقدم أحمد درديرى
محمد طارق الوديع	الشهيد البطل الرائد محمد سمير إدريس

نبذه عن الإرهابين التكفيرين .

جماعة أنصار بيت المقدس هي جماعة موالية لتنظيم الدولة الإسلامية في ٢٤ أكتوبر ٢٠١٤ وقد غيرت اسمها رسمياً إلى ولاية سيناء منذ إعلانها مبايعة تنظيم الدولة الإسلامية^٦ هي جماعة سلفية جهادية استوطنت في سيناء منذ ٢٠٠٤ تكونت من بقايا جماعة التوحيد والجهاد والتي قامت بتفجيرات طابا ٢٠٠٤ ، وتفجيرات شرم الشيخ ٢٠٠٥ وتعرضت بعدها

لضربات قضت عليها وسجن قادتها بدأ ظهورها وتحركاتها عقب ثورة ٢٥ يناير ، وقامت بهجوم كرم القواديس وهى عبارة عن عمليتان إرهابيتان ويعتبر الهجوم من أكثر الهجمات الإرهابية التى استهدفت الجيش المصرى دموية ، راح ضحية العملية الأولى التى وقعت فى الشيخ زويد ٣٠ جندى .



صورة رقم (١)

نتائج الدراسة التحليلية

تقوم الدراسة فى هذا الجانب بالإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال نتائج تحليل الوحدات السردية التى تضمنتها أحداث حلقات مسلسل الكتيبة ١٠١ التى تصدت للتنظيمات التكفيرية والإرهابية فى شمال سيناء. بالتطبيق على أحداث المسلسل فى جميع حلقاته ، وعلى هذا الأساس تجيب النتائج عن تساؤلات الدراسة الحالية السابق ذكرها .

١- بنية الموضوع

عالج المسلسل الدرامى الكتيبة ١٠١ أحداث حول وقائع حقيقية تتمثل فى إستبسال الكتيبة ١٠١ فى التصدي للتنظيمات التكفيرية والإرهابية فى شمال سيناء حيث هجم التكفيريون على موقع عسكري هام فى مدينة العريش بشمال سيناء. بل تناولت الأحداث الخلفية التاريخية وكانت حلقات المسلسل بمثابة الأداة الرئيسية لشرح وتفسير وتوضيح الأحداث وكيف دارت على أرض الواقع من أجل توليد الإلتناء والروح الوطنية لدى الجمهور المشاهد من أجل الدفاع عن الوطن ضد العمليات الإرهابية ، وفى ضوء الهدف الرئيسى من المسلسل تدرج تحته مجموعة من الأحداث السردية للمسلسل عينة الدراسة ، وتتكون بنية القصة وهى (السرد المرئى) من (بداية ووسط ونهاية).

مقدمة (القصة) بداية الموضوع: بداية من (الحلقة الأولى إلى الحلقة التاسعة) : بينما يتولى خالد ضابط المخابرات قضية أمن قومي، تدهام الكتيبة ١٠١ بقيادة الرائد نور مزرعة للإرهابيين

الذين ردوا بتفجير كمين كرم القواديس. هجوم كرم القواديس هو عبارة عن عمليتان إرهابيتان قامت به جماعة أنصار بيت المقدس الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية في ٢٤ أكتوبر ٢٠١٤. الهجوم يعتبر أكثر الهجمات الإرهابية التي استهدفت الجيش المصري دموية. راح ضحية العملية الأولى التي وقعت في الشيخ زويد ٣٠ جندي، بينما قُتل ٣ جنود في عملية أخرى في العريش.

- أحداث الحلقة الثانية : يُستشهد الكثيرون وينقذ نور حركة الإسعاف من اعتراضات الإرهابيين لها وينقذ الأمن الحربي ضحايا الإتجار بالبشر في مزرعة مشبوهة.
- أحداث الحلقة الثالثة: يحدد الأمن الحربي بمساعدة موسى مكان أبو عمار مدبر عملية الكمين، ويقبض عليه نور، ويُستشهد سالم بن موسى.
- أحداث الحلقة الرابعة: يجنّد الإرهابيون الدكتور وحيد الذي يعمل بالتهريب للاستفادة من أنفاقه، حيث يخطط التنظيم لتفجير كمين جديد بعد تفجيرهم لمحطة الكهرباء، ويضع خالد خطة للرد.
- أحداث الحلقة الخامسة: ينكر وحيد أمام موسى تعاونه مع الإرهابيين لكنه يعترف بكرهه لقبيلته وشيخها، يبدأ نور وخالد خطة اكتشاف النفق الذي يهرب منه الإرهابيون.
- أحداث الحلقة السادسة: يضرب الجيش المزرعة التي يتواجد بها أبو هاجر ويقضي على الكثير من التكفيريين ولكن ينجو أبو هاجر، ويعترف أبو عمار بمعلومات عن قيادات التنظيم مقابل ضمان سلامة ابنه.
- أحداث الحلقة السابعة: يحلم نور بسالم، وتسيطر الكتيبة على مزرعتين ظن خالد بوجود قادة التنظيم فيهما، بينما تبلغ الطيبية أمانة عن فرد من التنظيم يدعى عيد فيقبض عليه نور.
- أحداث الحلقة الثامنة: يُحدد مكان أبو أسامة المسؤول عن تفجير كمين كرم القواديس، وتدهم الكتيبة ١٠١ المكان ويصاب أبو أسامة ولكنه يهرب، ويصاب الضابط إسلام إصابة تجعله يعجز عن الحركة.
- أحداث الحلقة التاسعة : ينقذ وحيد - أبو موسى الذي يحاول ضم وحيد للتنظيم، ويهاجم التنظيم القطاع ١٠١ بسيارة مفخخة، فيُستشهد الكثير من الضباط.

وسط القصة (الموضوع)

بداية من (الحلقة العاشرة إلى الحلقة الخامسة عشر) رد الجيش على الإرهاب بالقضاء على منفذي الهجوم ورد حق الشهداء، ولكن يُقنع أبو أسامة - وحيد بالانضمام إليهم وقتل موسى بمساعدة كمال.

- أحداث الحلقة الحادية عشر : يؤهل التنظيم وحيد ليصبح من قاداته، بينما تقع حادثة ذبح المصريين في ليبيا على يد داعش، فيهاجم رجال الكتيبة ١٠١ بعض العناصر المرصودة ويصفونهم.
- أحداث الحلقة الثانية عشر : يذهب وحيد لمقابلة أبو دعاء رئيس التنظيم ويتفق الجميع على قتل المتعاونين مع الجيش، يقتل الإرهابيون المتعاونين أمام أهالي سيناء كي لا يتعاونوا مع الجيش ثانية.
- أحداث الحلقة الثالثة عشر : تزداد الخلافات داخل التنظيم بعد انضمام حكيم إلى التنظيم دون موافقة أبو البراء، ويُقنع حكيم - أبو أسامة بالتخلص من أبو البراء، بينما يبدأ الحب بين نور وأمنة.
- أحداث الحلقة الرابعة عشر : يُفصح حكيم لخالد عن مكان أبو البراء كي يتخلص منه، يشك خالد في حكيم لكن تثبت صحة المعلومات، وتقضي الكتيبة على أبو البراء وأتباعه.
- أحداث الحلقة الخامسة عشر : يُستشهد الجندي بركات لحماية طفلة من إطلاق النار أثناء مدهمة الكتيبة لمزرعة أبو البراء، ويأخذ حكيم مكان أبو البراء في التنظيم، بينما يعترف نور لأمينة بحبه.
- نهاية القصة : بداية من (الحلقة السادسة عشر إلى الحلقة العشرون الأخيرة) يهاجم التكفيريون كمانن الجورة والسدرة والرفاعي باستخدام عربات مفخخة في محاولة منهم لإعلان السيطرة على الشيخ زويد.
- أحداث الحلقة السابعة عشر : رد الجيش بشن ضربة جوية على مواقع التكفيريين في الشيخ زويد فيرعب الإرهابيون، ويكسر الضابط هارون إمدادات التكفيريين.
- أحداث الحلقة الثامنة عشر : يقلق الجميع بعد ملحمة الشيخ زويد الأخيرة، فيهرب الإرهابيون بعد الضربات الجوية، وتقلق والدة نور لعدم سماعها أخبارا من ابنها ثم تكتشف إصابته.
- أحداث الحلقة التاسعة عشر : يتصل أبو دعاء بممولى التنظيم فيرصد الأمن الحربي المكاملة ويحدد مكانه، ويقبض نور وفريقه على حكيم.
- أحداث الحلقة العشرون (الأخيرة): يُقضى على أبو دعاء وأربعين إرهابيا، وتُعرض شهادات أبطال الكتيبة والخبراء العسكريين عن بطولات القوات المسلحة في معركتهم ضد الإرهاب.
- فمن الواضح يوجد تنوع في بنية السرد الخاصة بأحداث المسلسل الوطنى الكتيبة ١٠١ ، انعكس ذلك في الوحدات الموضوعية المرتبطة بهذا السرد الدرامى لأحداث المسلسل .

بداية من أحداث المسلسل فى الحلقة الأولى حيث بدأت الملابس بين قوات الجيش المصرى والجماعات التكفيرية الإرهابية وتفجير كمين كرم القوايس بالإضافة إلى تفاصيل الحدث وعرض صور أرشفية من الحث الحقيقى (خلفية تاريخية) ونتائج الحدث (تتم المداهمة بواسطة القائد نور لمزرعة الارهابيين)

نلمح ظهور الراوى الموضوعى الذى بحكم موقعه يأخذ موقع السارد العليم بكل شئ والمتمثل فى الصوت المتخصص فى الشخصيات (بطل الحلقة الأولى وهو السارد عمرو يوسف القائم بدور القائد نور صلاح العزبى) .

٢- وحدة الأصوات السردية

كشف التحليل السردى فى مسلسل الكتيبة ١٠١ عن توحيد صوت السرد وهنا سيطر السرد الذاتى (التمثيل) حيث يقوم كل فنان بممارسة دوره فى المسلسل ويقوم بسرد الحوار على لسان حاله دون المشاركة مع صوت آخر ولا يوجد هنا السرد الغائب (الضمير الغائب)، وتنوع الصوت بين الضمير المتكلم مثل القائد نور صلاح العزبى (الفنان عمرو يوسف) يقول عند إصابة زميله بهاء "قوم معايا بشويش قوم .. قادر تمشى تعالا ويحمله على ظهره بقوة" ومثل "قيام اللواء خالد بالمرور على الكمين أثناء عملية الانفجار بمقولته المشهورة " أنا مش هسيب أولادى فى الكمين" و"إصابة عبد الرحمن داخل الكمين "أقسم بالله ما يدخلوا عليك الكمين يا عبد الرحمن" هنا ظهر الصوت السردى الخاص بالتمثل، وجاء أيضاً صوت السردى بضمير المتكلم الصريح ولكن بصيغة الجمع عند قيام الدكتور وحيد بقول "احنا هنعمل الغزوة الكبيرة احنا هنقوم بتفجير كمين كرم القوايس" "مقولة اللواء خالد" "عايزين أبو عمار حى" و"عايزين ياخذو الكمين على جثتنا" "عايزين نخلى بالمصابين أخلى .. أخلى ... أخلى على الدبابة"

فمن خلال التحليل تأكد هيمنة السرد متعدد الأصوات فى بداية أحداث حلقات المسلسل بين السرد أحادية الأصوات وبين متعددة الأصوات، ولكن فى النهاية هيمن السرد أحادى الأصوات؛ لتؤكد قوة الجيش المصرى والسيطرة على الجماعات الإرهابية ودليل على بقاء الجيش المصرى بكامل قوته حتى نهاية الأعداء مثل "قبضنا على أبو عمار ولكن سالم استشهد ابن الشيخ موسى استشهد .. سالم استشهد علشان مصر تعيش".

٣- هيكل البنية الزمانية

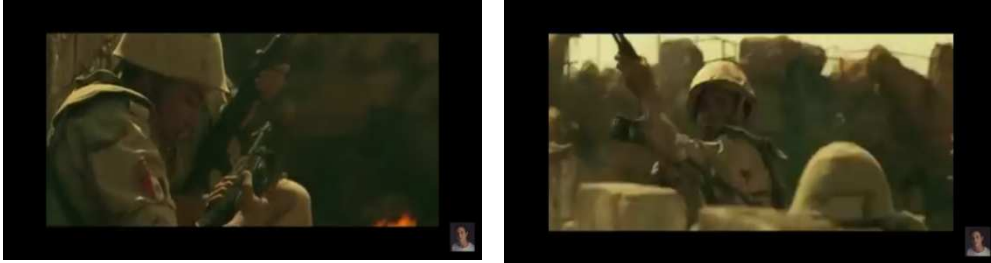
كشف التحليل السردى للبنية الزمانية للمسلسل أن هيكل البنية الزمانية جاءت متعددة ومتغيرة وليس ثابتة حيث توجد فترات زمنية مختلفة لسرد أحداث القصة بداية من ٢٨ يناير ٢٠١٨ حين هجم التكفيريون على موقع عسكري هام فى مدينة العريش . الساعة الواحدة ظهراً

بالتوقيت المحلى بالهجوم على كمين كرم القواديس الأمنى بمدينة الشيخ زايد ، بدأ الهجوم بإقتحام شاحنة انتحارية فى ٢٤ أكتوبر ٢٠١٤ فى شمال سيناء ، بواسطة الجماعة الإرهابية من خلال تنظيم الدولة الإسلامية.

هنا نجد السارد فى تسلسل الأحداث بالقصة رجوعاً إلى الوراء وعودة إلى اللحظة الحالية فى السرد واستباقاً لما يحدث بعدها ، فهنا نجد أحداث المسلسل ترجع إلى الوراء ثم تعود مرة أخرى بسرد الأحداث الحالية بدايم من الهجوم العنيف للتكفيريين فى عام ٢٠١٤ والعودة إلى الرد من الجيش المصرى بالهجوم على الإرهابيين فى عام ٢٠١٨م لتؤكد بداية الأحداث والصراع ونهايته وهنا يمكن التفسير لاستخدام أحداث القصة المتتابع الزمنى والتفاصيل السابقة للأحداث ، الأمر الذى يعنى رجوعها لأحداثها القديمة المرتبطة بالموضوع الرئيسى.

٤- البنية المكانية

من خلال التحليل السردى لدراما المسلسل انقسم الهيكل المكانى إلى هيكل دينامى لعب دوراً مهماً فى أحداث المسلسل وهو الهيكل المسيطر فى أغلب الأحداث بسبب كثرة الصراعات بين الجماعة الإرهابية وبين قوات الجيش المصرى فى شمال سيناء؛ حيث ينقل المشاهد من مكان إلى حيث يوجد الحدث على أرض الواقع ؛ فنجد فى أحداث الصراع وهجوم التكفيريين على كمين كرم القواديس حيث ذهب إلى بداية حدوث الصراع والتخطيط له إلى مكان اشتباك القوات وتفجير الكمين .



صورة رقم (٢) و(٣) هيكل البنية المكانية (هيكل دينامى) من الخارج أثناء الصراع



صورة رقم (٤) و (٥) هيكل البنية المكانية الدينامى أثناء الصراع



صور رقم (٦) و (٧) هيكل البنية المكانية (للمكان الدينامي) (منزل الشيخ موسى ومكتب القوات داخل الكمين) ، ولم تكتفى أحداث المسلسل الأماكن الخاصة بالصراع بل ظهر المكان الاستاتيكي في منازل القوات ، المكاتب ، المستشفى) ولكن بشكل جزئي على عكس الهيكل الدينامي للمكان ؛ لأن أحداث المسلسل كلها تدور حول هجوم التكفريين الإرهابيين وتصدى القوات المصرية لصد هذا الهجوم فنكتفى بذكر أماكن النزاعات والصراعات ولم يذهب المسلسل خارج الأحداث التي تمت في العريش شمال سيناء.

• محور التفاصيل : يتناول هذا المحور تفاصيل الخصائص والعناصر السردية الخاصة بالأحداث داخل المسلسل الدرامي (الكتيبة ١٠١) من حيث التماسك السردى وعناصره وأبعاد الحبكة والشخصيات والصراع وتجاه عرض الفكرة ، النمط السردى و المنظور السردى ومحور المصادقية.

٥- التماسك السردى :

كشفت نتائج التحليل السردى لبنية النص الدرامى التى تحمل مجمل العناصر والشخصيات وأدوارهم داخل المسلسل، كل ذلك ضمن البنى المحكاى الذى تم عبر مسارات منتظمة من أجل معالجة الأحداث التى تخص المسلسل وفق حبكة العمل الفنى وهذا ما حدث داخل أحداث المسلسل الكتيبة ١٠١؛ حيث تم السرد بترتيب الأحداث كما حدثت فعليا على أرض الواقع دون تغيير فى ترتيب الأحداث ويطلق عليه (السرد الخطى) ، فبدأ بالتسلسل الموضوعى للأحداث والربط الزمنى للحدث منذ بدأت الأحداث ودخول الجماعات الإرهابية ثم التشابك مع القوات المصرية .

من خلال تحليل الباحثة لبنية الموضوع لأحداث المسلسل لعب التماسك السردى دوراً هاماً بسبب إرتباط الأحداث والأفكار فى رباط عضوى واحد ، وإتقان الأفراد أدوارهم فى أحداث المسلسل بشكل متناسق لتحقيق أعلى درجة من التماسك السردى والترابط فى عرض الأحداث مثلما أكد فيشر^(٤٠) وكاسى^(٤١) سابقاً فى بنية الموضوع والتماسك السردى على بناء الأحداث فى

نسيج واحد كل ذلك أدى إلى تحقيق التماسك السردى فى بنية الموضوع للمسلسل أثناء عرض الأحداث بشكل واضح .

- تميزت النصوص الدرامية فى عملية سرد الأحداث وبناء العلاقات من خلال وضع مقدمة المسلسل (بداية) التى تعتبر نواة الأحداث ثم (وسط المسلسل) وهى سير حركة الأحداث الدرامية ثم (النهاية) ختام المسلسل والوصول إلى حل الصراع سواء مفتوحاً للمشاهد أو مغلقاً من خلال عرض الحل فى النهاية .

وهى ما أطلق عليها السلسلة السردية (عندما هجم التكفيريون على كمين كرم القواديس وتفجيره كانت البداية من أجل نشوب الصراعات بين الجماعات الإرهابية وبين قوات الجيش المصرى ، ثم قيامهم بعملية (عمارة) على اسم الشهيد محمد عمارة ، ثم توالى الأحداث حتى الوصول إلى النهاية بأخذ حق الشهداء والقبض على الجماعات التكفيرية الإرهابية وهى نهاية المسلسل (الوصول إلى الحل وعرضه على المشاهد).

فكانت بداية كل حدث مرتباً للانتقال إلى الحدث التالى لتعكس تطور المعالجة للأحداث داخل المسلسل

- كما أتضح من التحليل أن بنية السرد كانت عبارة عن مخطط بيانى لرسم سير حركة الأحداث الذى يصل إلى النهاية. بحيث تظهر الأحداث ، الصراعات وأفعال الشخصيات سواء لتحقيق الهدف أو لا ، وكل ذلك يتوقف على رؤية صانع الدراما وخلق عناصر المفاجأة بالأحداث الدرامية مما يحيل إلى سردية متتالية ضمن بنية النص الدرامى سواء كانت رئيسية وثانوية مترابطة مع بعضها من أجل ظهور أحداث أخرى تصنع الحبكة بشكل جيد وهوما يخطط له صانع العمل الدرامى .

٦- محور المصادقية

كشفت نتائج التحليل السردى اعتماد البنية الدرامية لأحداث مسلسل الكتيبة ١٠١ على حدث تاريخى واقعى حدث بالفعل على ارض الواقع وجاء المسلسل لتوعية المشاهدين بالأحداث التاريخية وكان المسلسل لتصدى وعرض بطولات القوات المسلحة وتقديم التوضيحات لسلامة وأمن الوطن وهو مسلسل تاريخى ومن أبرز الأعمال فى رمضان ٢٠٢٣م ، حيث جاءت أحداث المسلسل فى الساعة الواحدة ظهراً بالتوقيت المحلى بالهجوم على كمين كرم القواديس الأمنى بمدينة الشيخ زايد ، بدأ الهجوم بإقتحام شاحنة انتحارية فى شمال سيناء ٢٤ أكتوبر ٢٠١٤ ، وهيمن على أغلب الأحداث الضمير المتكلم حيث يقوم كل شخص بالتحدث عن العمل المخصص له داخل أحداث المسلسل مثل "قيام القائد نور صلاح العزبى بمقولته المشهورة فى الحقيقة وما حدث بالفعل عند هجوم التكفيريين عليهم قيام القائد نور بالهجوم

والدخول إلى الكمين وربط سلك القنبلة المتصلة بسيارة التكفيريين ويقول مقولته المعروفة "يلا بالشفاء ويضغط على زر المتفجر"

"أسود ماسكة سلاح في وجه الأعداء" كل هذه مقولات حقيقية عن "بطولات حقيقيين قاموا بالتضحية بأنفسهم من أجل حماية وأمن الوطن" ولتوثيق الأحداث من خلال عرض صور حقيقية والشخصيات التي قامت بالهجوم على أرض الواقع.

ارتبطت كل أحداث الدراما داخل المسلسل بأحداث حقيقية لأنه يعد مسلسل تاريخي يوثق أحداث تاريخية حدثت على أرض الواقع مع ربط الأحداث بصور أرشيفية من الصراعات وأماكن تفجير الجماعات الإرهابية خاصة كمين كرم القواديس .

٧- محور أبعاد الحكمة في سرد الأحداث داخل النصوص المرئية للمسلسل .

أثبت التحليل السردى تعدد الأحداث والوقائع المرتبطة بمعالجة الموضوع الرئيسي في المسلسل ؛ ففي سياق السرد للأحداث أتمد السارد على فكرة أساسية تتعلق بالأحداث التاريخية المرتبطة بالمسلسل ، أسباب الصراع مع ذكر الوقائع والصراعات وأماكن التفجيرات ، وعدد الشهداء والتضحيات التي تمت من أجل التصدي للتكفيريين والجماعات الإرهابية ، وتوضيح الوقائع المتعلقة بهذه الأحداث والصراعات في المسلسل من خلال توضيح الملابسات والنتائج بالرجوع إلى الخلفيات التاريخية والوقائع الحقيقية التي حدثت على أرض الواقع .

أ- الشخصيات

كشف التحليل أن الشخصيات الواردة في الأحداث والصراعات تنقسم إلى شخصيات رئيسية التي ترتبط بالمعالجة السردية التي قدمتها الدراما أثناء العمل ، كما جاء في أحداث الحلقة السادسة عشر؛ حيث يهاجم التكفيريون كمانن الجورة والسدره والرفاعي باستخدام عربات مفخخة في محاولة منهم لإعلان السيطرة على الشيخ زويد ؛ فيرد القائد خالد بقواته في الحلقة السابعة عشر" بشن ضربة جوية على مواقع التكفيريين في الشيخ زويد فيرعب الإرهابيون، ويكسر الضابط هارون إمدادات التكفيريين".

ومن الشخصيات الرئيسية التي شاركت في أحداث المسلسل (الفنان أسر ياسين لعب دور المقدم خالد)

و (الفنان عمرو يوسف قام بدور القائد نور صلاح العزبي) و(الفنان محمد رجب قام بدور المقدم أحمد درديري) و (الفنان محمود عبد الغنى قام بدور الشهيد البطل المقدم محمد هارون) و (الفنانة وفاء عامر وقامت بدور السيدة البدوية مها) و (الفنان فتحى عبد الوهاب قام بدور الدكتور وحيد) و (الفنان خالد الصاوى قام بدور الشيخ موسى).

ومن الشخصيات الثانوية التي ظهرت بشكل فرعى فى أحداث المسلسل ولوقت قصير فى حلقاته (الفنان أحمد سلطان وقام بدور الشهيد البطل الجندي الشحات فتحى بركات) و (الفنان عمرو وهبة وقام بدور الشهيد البطل الجندي عبد الرحمن متولى) و (الفنان محمود عمرو ياسين قام بدور البطل الجندي أحمد عصمت) ، وهذه الشخصيات لا بد من ذكرها لفهم الأحداث. (من أمثلة الشخصيات الرئيسية)



صورة (٩) الفنان أسر ياسين قام بدور (القائد خالد)



صورة (٨) الفنان عمرو يوسف قام بدور (القائد نور العزبي)



صورة (١١) الفنان عمرو محمود ياسين (الجندي أحمد عصمت)



صورة (١٠) الفنان محمد رجب (الضابط درديري)

ب_ الصراع

جاء الصراع فى القصة على أنه صراع حقيقى من بداية المسلسل على شكل الإشتباكات بين الجماعات التكفيرية الإرهابية وبين قوات الجيش المصرى فى شمال سيناء أثناء التفجيرات فى كمائن كرم القواديس و الجورة ، السدرة والرفاعى من أجل السيطرة على الشيخ زويد ، وهناك أنواع من الصراع داخل الأحداث ومنها الصراع الساكن والصراع الواثق يقصد به عبارة عن فقرات . أثبت التحليل السردى للدراما المرئية لأحداث المسلسل أن الصراع الصاعد هو المسيطر بداية من أول الحلقات حتى آخره.(بداية من هجوم الجماعات التكفيرية على كمائن الشيخ زويد ونشوب الصراعات مع القوات المسلحة حتى نهاية المسلسل وقيام الجيش برد الضربة للتكفيريين ورجوع حق الشهداء الأبطال الذين قاموا بالتضحية بأنفسهم من أجل حماية الوطن.



صورة (١٢) و (١٣) شكل الصراع بين قوات الجيش وبين الجماعات التكفيرية.

ج - عرض الفكرة

اتضح من خلال التحليل تجاه عرض الفكرة عن طريق عرض الأحداث وهو ما يسمى بالعرض السردى (متضمناً الحكى والعرض معاً) ، وذلك بسبب سرد الأحداث بشكل تاريخى فهنا جاءت الموضوعية داخل العرض لأنها توثق أحداث تاريخية ترتبط بوقائع حدثت بالفعل على أرض الواقع ومحفورة فى عقول المصريين وقواتها حتى يومنا هذا ، وفى نهاية المسلسل يتم عرض شهادات التضحيات وأسمائهم الحقيقيين الذين ضحوا بحياتهم من أجل حماية الوطن والتصدي للجماعات التكفيرية والإرهابيين.

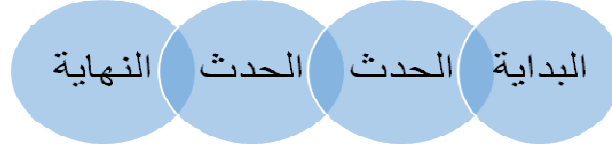
حيث ارتكز عرض النصوص المرئية فى المسلسل على شكل العرض عبر الإستعراض السيناريو والأحداث وربطها بالخلفية التاريخية وقيام الشخصيات بأدوارهم فى المسلسل أثناء الصراعات بداية من هجوم التكفيريين على كمين كرم القواديس فى ٢٤ أكتوبر ٢٠١٤م والنهاية جاءت بعد رد الجيش عليهم بالضربة القاضية وإسقاط الجماعات التكفيرية فى ٢٨ يناير ٢٠١٨.

د- الموضوع

قصة مسلسل الكتيبة بطولة فى رمضان ٢٠٢٣، وهو المسلسل الذي ينتمي إلى نوعية الدراما الوطنية، ويسلط الضوء على بطولات رجال الجيش المصري الذين قدموا أرواحهم في سبيل الحفاظ على الوطن في مواجهة الإرهاب والتصدي له. تدور في ٢٠ حلقة من تأليف أياد صالح وإخراج محمد سلامة، ويجمع في بطولته مجموعة من نجوم الدراما المصرية بجانب عمرو يوسف، من بينهم أسر ياسين، خالد الصاوي، فتحي عبد الوهاب، وفاء عامر، لبلبة، وميرنا نور الدين، بالإضافة إلى ضيوف الشرف: محمد رجب، وعمرو محمود ياسين، الذين يجسدون من خلال المسلسل بطولات حقيقة لأبطال من داخل الجيش المصري.

استخدم المؤلف هنا طريقة العرض في السرد وهي السرد الخطى Linear narratives ويقصد بها أن البناء الفني للقصة يأخذ شكل بداية ووسط ونهاية مثلما حدث في تناول الأحداث والصراعات في المسلسل

تسلسل الأحداث (شكل البناء السردى فى القصة الدرامية)



(الوسط)

هـ- نوع القصة

وفقاً لما سبق من عرض الأحداث والصراعات حدد المؤلف منذ البداية أن القصة قصة مرئية وحقيقية حيث يعرض الموضوع متضمن زمن السرد والشخصيات والمكان أى توظيف مكونات السرد لإحداث الصراع ، الذي هو عنصر أساسي فى القصص لتقديم معنى صريح يحتوى على الصراع بين قوات الجيش المصرى وبين الجماعات التكفيرية والإرهابيين مشيرة بشكل واضح وصريح إلى الإسلام .

وعلى هذا الأساس تم استخدام لغة بصرية مرئية من أجل مخاطبة حاسة الإبصار باعتبارها أقوى الحواس ارتباطاً بالمشاعر لذلك اعتمد المؤلف على تقنيات الإبصار لأن لغة العقل هى غالباً ما تتكون من تحويل المشاهد الأحداث البصرية المرئية إلى مشاعر ترتبط بالواقع من أجل تدعيم وتقوية الروح الوطنية لدى الشباب والتعرف على تضحيات وجهود القوات المسلحة من أجل حماية الوطن وفى الإتجاه المعاكس معرفة التطرف والصراعات التى يحدثها التكفيريون متظاهرين وراء الإسلام .

مناقشة النتائج العامة للدراسة:

توصلت الباحثة من خلال التحليل السردى للنصوص المرئية المتعلقة بالدراما الوطنية المصرية على مجموعة من النتائج والإستخلاصات وذلك فى ضوء الإطار النظرى للدراسات السابقة .

١- كشف التحليل السردى لأحداث مسلسل الكتيبة ١٠١ إلى ظهور القيم الوطنية بشكل كبير مما يساعد المشاهدين على تغير اتجاهاتهم السياسية ودفعهم إلى المشاركة فى الأعمال

- التطوعية التي تطلقها الدولة ودفعهم إلى الأحداث الإيجابية كما جاء في دراسة (ولاء فايز ٢٠٢٣).
- ٢- كشف التحليل عن تماسك السرد أثناء عرض الأحداث الذي عالجتة النصوص المرئية داخلها ، وذلك من خلال تسلسل الأحداث أثناء عرضها ؛ فسيطر على السرد الترتيب الموضوعى فى النصوص المرئية وارتباطها ببعضها لبعض وهذا ما أكدته دراسة وائل عبد النبى (٢٠١٦).
- ٣- أثبت التحليل السردى للنصوص المرئية فى المسلسل الدرامى ثبات بنية الموضوع فى عرض الأحداث والصراعات التى دارت داخل المسلسل .
- ٤- كشف التحليل السردى ظهور القيم الوطنية بالإضافة إلى القيم الإيجابية منها التضحية بالنفس وحب الوطن ، العزة ، الكرامة والغيرة على الوطن من الأعداء وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Mohed Redzuan (٢٠١٩) .
- ٥- كشف التحليل ثبات البنية المكانية داخل النصوص المرئية مع تعدد أماكن الحدث الواحد داخل الدراما ويلعب هذا التعدد دوراً فى إبراز عنصرى الصراع والدراما عبر التجسيد المرئى من خلال إشارات تركز على المكان الذى يدور فيه الحدث ، ويعود ذلك إلى كثرة الصراعات والإشتباكات بين قوات الجيش المصرى والجماعات التكفيرية والارهابيين مثلما جاء فى (دراسة ولاء فايز ٢٠٢٣).
- ٦- سيطر السرد على النصوص المرئية السرد متعدد الأصوات السردية فى أحداث المسلسل الدرامى فقد اعتمد المؤلف فى ذكر الأحداث والملابسات على لسان الشخصيات الحقيقية وما حدث فعلياً على أرض الواقع ، وأكد التحليل أنه من الضرورى أن يتطابق تتابع الأحداث داخل النصوص المرئية وخاصة المرتبطة بأحداث تاريخية حقيقية مع الترتيب الزمنى الطبيعى لأحداثها كما وقعت بالفعل .
- ٧- أظهر التحليل السردى للمسلسل بأن المخرج كان يسعى دائماً إلى إبراز الدور البطولى للقائد المصرى ومدى إصراره وقوته وعزيمته على هزيمة العدو مهما كلفه الأمر ، وذلك من خلال تقديم عدد من الصفات الإجتماعية والمهارات القيادية للأبطال المصريين فى المسلسل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (وطار خولة ٢٠٢١).
- ٨- كشف التحليل أن الشخصية (الفاعل) الذى يقوم بتمثيل الشخصية هو المحور الأساسى فى عرض الرؤية الفنية بما يتناسب مع الأحداث وقدرتها على القيام بالدور الدرامى ضمن

- نجاح البنية السردية للعناصر المرئية فى المسلسل وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (على زيد منهل ٢٠١٩) فى أن الشخصية هى المحور الأساسى فى نجاح أو فشل العمل الدرامى.
- ٩- كشفت النتائج الخاصة ببنية التحليل السردى عن تنوع الأحداث والصراعات المرتبطة بمعالجة الموضوع الرئيسى وهو محاربة الجماعات التكفيرية والتصدى لهم.
- ١٠- أثبت التحليل السردى ثبات بنية العرض فى أحداث النصوص المرئية ؛ حيث جاءت فى شكل العرض والحكى (السرد المرئى) أثناء عرض الفكرة الخاصة بالموضوع ؛ فأعتمد المؤلف على الحكى والعرض بما يتفق مع مفهوم السارد العليم الذى يقدم رؤية من خلال الأحداث عن طريق إستخدام صيغة الإستشهاد التاريخى على عكس ما جاء فى دراسة (عقيل جعفر الوائلى وآخرين ٢٠١٦).
- ١١- سيطرت قيمة الصراع والدراما والأهمية على بنية التحليل السردى فى النصوص المرئية ونبع ذلك بسبب أهمية الموضوع ؛ لأنه يرتبط بحدث تاريخى واقعى مرتبط بأمن وحماية وطن، وذلك من خلال إبراز عنصر الصراع وما نجم عنه من أعمال التخريب والإستشهاد لعدد كبير من القوات العسكرية ، وهذا ما أتفق مع دراسة (ولاء فايز ٢٠٢٣ وإيمان سيد ٢٠٢٣) ، التى اعتبرت نمط الكتابة السردية بما تعنيه من تركيز على عنصر الدراما وتساعد الأحداث .
- ١٢- قدرة السرد الدرامى على الكشف عن الأحداث وذلك من خلال بنية النصوص المرئية عند معالجة الأحداث والصراعات فى مسلسل الكتيبة ١٠١، وهذا ما يتفق مع دراسة (على زيد منهل ٢٠١٦) التى أكدت على قدرة السرد الدرامى عند تركيب ومعالجة المنجز المرئى.
- ١٣- استند المؤلف فى عرض النصوص المرئية على معلومات وأقوال من مصادر موثقة تاريخياً، فى أن المسلسل يروي قصة شخصيات حقيقية وأحداثاً عسكرية، وبعض هؤلاء الشخصيات قد استشهدوا، والبعض الآخر ما زال فى الخدمة، مؤكداً أن هذا الواقع يضع تحدياً كبيراً أمام المؤلف، حيث إن الشخصيات وأهاليهم جزء من الجمهور الذى سيشاهد المسلسل، مثلما جاء فى دراسة ولاء فايز (٢٠٢٣).

مقترحات الدراسة

- ١- تشهد الدراسات البحثية فى مجال التحليل السردى الدرامى عجزاً ، ولم يصل إلى العلم المطلوب من أجل وضع بنية سردية واضحة ؛ لتمييز بين دور المؤلف - السارد وبين المشاهد- المسرود له .
- ٢- الوقوف على الأساليب السردية الروائية داخل بنية المسلسل الدرامى.
- ٣- الوقوف على الإنتقالات البصرية فى تشكيل الأنساق السردية.

المراجع

- ١- فورستر، تر كمال عباد (١٩٦٠) "أركان القصة" (القاهرة : دار الكرنك) ص ٩ .
- ٢- ابراهيم حمادة (١٩٧١) "معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية" (القاهرة : مطبعة دار الشعب).
- ٣- وائل عبد النبي مخيمر (٢٠١٦) استراتيجيات ممارسة بنية السرد في الأفلام الوثائقية التاريخية بالفتوات الفضائية : دراسة تحليلية مقارنة ، (جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة - مجلة البحوث الإعلامية ، أكتوبر ٢٠١٦ ع ، ٤٥ .
- ٤- سلمى مبارك (٢٠١٦) الميلودراما النوع وطرائق السرد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع ٩٧ .
- ٥- عقيل جعفر الوائلي وآخرون (٢٠١٦) "البناء السردى فى نصوص (عبد الحسين ماهود) المسرحية" (جامعة بابل : مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، كلية الفنون الجميلة) . ص ٥٩٠
- ٦- صالح عرافى وآخرون (٢٠١٧) "العوامل المؤثرة فى بنية السرد فى الأفلام الوثائقية التاريخية الأجنبية والعربية بالفتوات الفضائية (دراسة تحليلية ، مجلة تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث . ص ٣٧٩-٣٨٠ .
- 7- Minos, A. Karyotakis (2017) Digital Media Framing of the Egyptian Arab Spring : Comparing Al Jazeera, BBC and China Daily . Studies in Media and Communication . Vol .5, No .2, December 2017. pp. 1-10.
- 8- Amanda D.(2018) BLACK LIVES MATTER :(RE) FRAMING THE NEXT WAVE OF BLACK LIBERATION.Research in Social Movements,Conflicts and Change, Volume 42,pp.145-171.
- ٩- على زيد مهل (٢٠١٨) " السرد الدرامى وتحولات البنية المكانية فى المنجز المرئى : جامعة ديالى - كلية الفنون الجميلة ، ص ١٧-١٨ .
- 10- Josefin GRaef (2019) "using Narrtive analysis to explore print news media stories of violent crime :case study " paper presented at **Sage Research Metheds cases**,part2.
- ١١- سلمى لفظة (٢٠٢٠) بتحليل القيم الاجتماعية والوطنية المتضمنة فى الدراما التلفزيونية الجزائرية : دراسة تحليلية على عينة من حلقات مسلسل " أولاد الحلال " ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، مجلد مارس ع ١٧ .
- ١٢- وطار خولة (٢٠٢١) الصفات القيادية للشخصيات التاريخية من خلال الدراما التركية : دراسة تحليلية الجزء الثانى من مسلسل قيادة ارطغرل رسالة ماجستير ، جامعة العربى بن مهيدى ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية.
- ١٣- نزار عبد الغفار يسن(٢٠٢١م) " السارد فى الخبر وتبئير النص " مجلة بحوث الشرق الأوسط - جامعة عين شمس ، العدد ٦٣ ، ص ص ٢٩٤-٣١٨ .

- ١٤- غنيمية بروبي وآخرون(٢٠٢١) " الاستعراض السردى وهندسة الديكور الدرامى فى الرواية المغربية الحنش أنموذجاً " جامعة عمار ثيلجى الأغواط (الجزائر) - قسم اللغة والأدب العربى : **مجلة علوم اللغة العربية وآدابها** - المجلد (١٣) ، العدد(١) ص ٢٦٥٣.
- 15- Grobelscheg, L, and others (2022) " Automated Narratives on the influence of Bots in Narratives during the 2020 Vienna terror Attack " **paper presented at proceedings of the 7TH International conference on complexity , Future information Systems and Risk commplexis** , pp15-25.
- ١٦- إيمان سيد أحمد السيد(٢٠٢٣) فاعلية أسلوب السرد القصصى فى إعلانات الفيديو لشركات التسويق العقارى : دراسة كيفية (جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم العلاقات العامة والإعلان ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، م ٦٥ ، ع ١ ، إبريل ٢٠٢٣ .
- ١٧- دعاء أحمد البناء (٢٠١٧) " هوية الأنا والآخر فى الدراما التلفزيونية المأخوذة عن ملف المخابرات العامة المصرية ، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون** ، مجلد ٢٠١٧ ، العدد ١٢ ، ص ص ٦٣٣-٧٠٣.
- ١٨- غادة أحمد النشار (٢٠١٨) تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية ، (جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون) ، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون** ، مارس ٢٠١٨ ، ع ١٣ .
- ١٩- سالى ماهر نصار (٢٠١٩) الدراما التلفزيونية وتشكيل منظومة القيم المجتمعية ، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون** ، يناير ٢٠١٩ ، ع ١٧ .
- 20- Norirwani Mohd Redzuan ,(2019) : The Portrayal of Patriotism and The Element of Unity In American Film : American Film :A case Study of Fury, **Journal of Media and Information Warfar Vo112(2) pp 16-34**
- ٢١- صلاح أحمد الناقه وآخرون (٢٠٢٠م) " أثر توظيف أسلوب الدراما التعليمية فى تعزيز مكانة القدس لدى تلامذة الصف الثالث الأساسى فى المدارس الحكومية بمحافظة غزة، **المؤتمر التربوى الثامن** : اتجاهات حديثة فى تطوير التعليم ... تجارب تربوية ونفسية ٢٤ فبراير ٢٠٢٠ .
- ٢٢- رشا السيد أحمد جمودة (٢٠٢١) دور الدراما التلفزيونية فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعى، جامعة القاهرة ، **مجلة كلية الآداب** ، المجلد (٨١) ، العدد (٧) ، أكتوبر ٢٠٢١ .
- ٢٣- تناولت دراسة مرام أحمد محمد (٢٠٢١م) " دور الدراما السينمائية المصرية فى تشكيل إدراك الشباب الجامعى نحو قيم الانتماء والوطنية _ دراسة تحليلية وميدانية" **مجلة البحوث الإعلامية** ، المجلد ٥٧ ، العدد ٣ ، ص ص ١٤٣٣-١٤٨٤ .
- 24- Beth Potter (2022) The National (Hippo) Drama : Empire and The Nineteenth-Century Scottish Touring Circus , **Nineteenth Century Theatre and Film** , vol 49 , Issue 1 .

- ٢٥- عبد الله عدوى (٢٠٢٢) " التعبئة الوطنية من خلال الفنون بعد أوسلو : دراسة تحليلية للمسلسلات الدرامية الفلسطينية Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=4177267>
- 26- Khalil -Butucioc Dorina (2022) The National Drama of The 90s In (con) Text of Postmodernism ,**National Council for Accreditation and Attestation** , The Thesis was Presented on The 9 December 2021 , Approved by NCAA on The 1 March .
- 27- Sarah A .Son ,Guliette Schwak (2022) Restricted Access k – Drama Narrates The National : Korean Identities In Crash Landing on You , **Johns Hopkins University Press** , Volume 46 , Number 3 , Summer 2022, PP 501-521.
- ٢٨- ولاء فايز محمد السريتي (٢٠٢٣) " التحليل السيميولوجي لأجزاء مسلسل الاختيار والهوية الوطنية للشباب الجامعي " ، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام** – العدد ٨٣ الجزء الثاني أبريل / يونيو ص ٢٦٣ .
- ٢٩- محمود خليل (٢٠٠٣) "العوامل المؤثرة في بنية السرد داخل التحقيقات الصحفية بالصحف الحزبية ، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال** ، العدد الثامن عشر ، ص ١٢٩ .
- 30- Fisher ,W (1985) "**The Narrative Paradigm In The Beginning Journal of Communication**: Autumn ,Vol 35 ,No 4 ,pp74-89.
- ٣١- غريماس (٢٠٠٠) " **دراسات سيميائية** ، تعريب نجيب غزاوي ، مطبعة الحداد للطباعة اللاذيقية ، سوريا ، ص ١٣ .
- ٣٢- نادية بوشفرة (٢٠٠٠) " **المسار السردى فى الموروث الحكائى (سردية الحكاية عند غريماس)** ، رسالة ماجستير فى **الأدب الشعبى** ، قسم الثقافة الشعبية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية ، جامعة تلمسان . ص ٥٤ .
- 33- Fisher ,Walter R (1987) **Opcit** , p 4.
- 34- Em ,Griffin (1997) , **Afirst Look At Communication Theory** , New York : The MC Grow – Hill Companies Inc , p 326.
- 35- Casey ,Bernadette, et al (2002) **TV Studies : The Key Concepts** , London,Rutledge ,P139.
- 36- Obc ,Elinor and Capps ,Lisa (2002) " **Narrative Authenticity (in) Qualitative Research Metheds** ,Edited by : Wenberg ,Darin ,Oxford ,Black Well Public Hers ,p127.
- 37- Jacobs,Ronald N(1996) Producing The News ,Producing The Crisis ,**Media Culture & Society** ,Vol 18 ,No 2,p383.

38- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9_%D8%A3%D9%88%D9%86

39- <http://tecfalabs.unige.ch/mediaawiki-narrative/index.php/narrative-units>

40- Fisher ,Walter R (1987) **Opcit** , p 4.

41- Casey ,Bernadette, et al (2002) **Opcit**,p139